

COVERINGCRSV.ORG

كتابة التقارير عن العنف الجنسي في حالات النزاع



متوفر باللغات
الإنجليزية
والفرنسية والإسبانية
والسواحيلية
والعربية

المحتويات

حول ولماذا

- 1# هل أنا مستعد
بما يكفي لهذا؟
- 2# هل ينبغي أن نُجري مقابلة هذا الشخص
في هذا التوقيت وفي هذا المكان؟
- 3# هل يفهم من أُجري المقابلة معهم
تمامًا ما الذي يتوجهون إليه
- 4# إتاحة المجال للناجين للتحدث بطريقة
الخاصة وفي الوقت المناسب لهم
- 5# فهم التأثير المستمر للأحداث المؤلمة
على الذاكرة والشعور بالأمان
- 6# فهم كيف أن صحتك العاطفية جزء
من هذا أيضًا.
- 7# تذكر: العنف الجنسي ليس أبدًا الجانب
الوحيد للقصة
- 8# الصور لا تتلاشى: كن حذرًا في
الاختيارات المرئية

حول

هناك عدد قليل من التحديات الصحفية التي تنطوي على قدر أكبر من المسؤولية بالمقارنة من إجراء المقابلات مع الناجين من العنف الجنسي في حالات النزاع. وعند استخدام الاغتصاب في الحرب، فإنه يتسبب في تأثير مدمر على الأفراد ومجتمعاتهم.

تستطيع الصحافة المسؤولة لفت الانتباه وجذب الأنظار إلى الجرائم التي يصعب على الأشخاص إيجاد كلمات مناسبة لوصفها. ومع ذلك، فإن كتابة التقارير بطريقة تتسم بعدم المبالاة ربما تزيد الأمور سوءًا عن طريق زيادة المعاناة وتعريض الناجين لمخاطر أخرى. التوجيهات (الإرشادات) التالية كتبها صحفيون وصانعو أفلام يعملون بانتظام على القضايا المتعلقة بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاع. وقد نشأت عن اعتراف بأن الصحافة كمشروع جماعي تحتاج إلى بذل المزيد من الجهد لتعريف أفضل الممارسات ومشاركتها. الهدف من وراء ذلك الجهد هو الوصول إلى تغطية أكثر دقة وفعالية لهذه القضايا، بحيث تقل تلك التغطية من خطر التسبب في مزيد من الأذى للسيدات الشجاعات بما يكفي لرواية قصصهن.

لماذا هذا؟

نشأت هذه التوجيهات عن سلسلة من المحادثات بين الصحفيين وصانعي الأفلام ذوي الخبرة الذين عملوا بانتظام على القصص التي تتناول العنف الجنسي والتعذيب في البلدان التي تعاني من النزاعات.

يتمتع كل من يؤدي هذا العمل بأفضل النوايا. لكن في مرحلة ما، كلنا سنسأل أنفسنا عما إذا كان مخاطر مشاركتنا ستؤدي للمزيد من الأذى بالأشخاص الذين نحاول سرد قصصهم.

أعضاء وسائل الإعلام يكونون في الغالب أول من يقابل الناجين من العنف الجنسي في حالات النزاع ولكن نادرًا ما يتلقون أي تدريب أو دعم يحتاجون إليه لأداء هذا العمل بأمان وفعالية.

من هنا جاءت الحاجة لهذا المورد. تلخص الإرشادات القضايا إلى ثمانية مجالات ومهارات رئيسية - والتي نعتقد أنه يتعين على أي صحفي أو صانع أفلام يعمل على العنف الجنسي المرتبط بالنزاع فهمها. ووضعت هذه المقترحات الثمانية لقراءتها بعمق وبصيغة تسمح باستخدامها كأساس للمراجعة والمشاركة على نحو أسرع مع الزملاء. وهي تهدف لأن تكون عملية وسريعة التجاوب مع الحقائق على الأرض.

بينما كتبت هذه المقترحات بواسطة العاملين في الإعلام للزملاء في المجال نفسه، إلا أنها نتجت عن سلسلة محادثات أوسع بكثير. وعند إعداد هذه المواد، استشرنا الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع (بعضهن من النشطاء وجميعهن خبراء) وأطباء الصدمات النفسية والأخصائيين الاجتماعيين والمحامين، وكذلك المصورين الفوتوغرافيين وصانعي الأفلام والصحفيين والمحررين.

هذا مجال معقد وخطيرًا لن يتفق الجميع مع كل توصياتنا. تلك التوصيات لن تغطي كل موقف يواجهه الإعلامي.

على الرغم من ذلك، حاولنا جاهدين تحقيق التوازن بين حقيقتين. الأولى هي أنه ما لم يتم توثيق أعمال العنف هذه، فلن تكون هناك فرصة لتوقفها. والثانية هي أنه عندما يتعلق الأمر بالعنف الجنسي، فإن كل ناجٍ يمتلك قصته الخاصة - فهي ليست ملكًا لنا.



ما التالي؟

وضعنا هذه الإرشادات لفتح مجال المحادثة وخلق الوعي. وهي معدة لمشاركتها. لذا يرجى توزيعها على أي شخص يمكنه الاستفادة منها.

إذا كنت مهتمًا بمعرفة المزيد عن عمل Dart Centre، فيرجى الاشتراك في قائمتنا البريدية من [هنا](#).
وندعوك إلى تقديم تعليقاتك وتطلع إلى الحوار في المستقبل.

شكر وتقدير

أنتجت هذا المورد Dart Centre Europe، وهي شبكة ومورد للصحفيين وصانعي الأفلام الذين يغطون الصدمات والعنف، ولذا يعود الفضل الأول إلى كل من ساهم في مناقشات المركز على مر السنين. ويتكون فريق التنظيم والكتابة الأساسي من [غافين ريس](#) و [سميرة شاغل](#) و [ستيفن جوكس](#) و [جوليانا روفوس](#) و [وليزلي توماس](#) و [كريستينا لامب](#).

نوجه الشكر أيضًا إلى كل من شارك في مشاوراتنا المباشرة.



أصبح هذا المشروع ممكنًا من خلال تمويل من مبادرة منع العنف الجنسي التابعة لوزارة الخارجية وشؤون الكومنولث والتنمية في المملكة المتحدة.

Dart Centre Europe

رقم تسجيل المؤسسة الخيرية في إنجلترا وويلز: 1172731

يرجى الاتصال بنا. نرحب بملاحظاتكم. covering.crsv@dartcentre.org

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

1#

ثلاثة أسئلة أساسية

هل أنا
مستعد بما
يكفي لهذا؟



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

ثلاثة أسئلة أساسية

هل أنا مستعد بما يكفي لهذا؟

1#

يمثل التحدث إلى وسائل الإعلام عن العنف الجنسي في منطقة نزاع خطيرة على أي ناچ. وستمنحك هذه الإرشادات فكرة أفضل عن المخاطر التي نواجهها.

تعد كتابة التقارير عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع (CRSV) من بين أكثر الأعمال تحديًا التي من المرجح أن يؤديها الصحفي - وهي تتطلب تفكيرًا دقيقًا. قبل البدء، تأكد من البحث في الأبعاد التالية:

- ماذا يعني العنف الجنسي المرتبط بالنزاع وكيف يؤثر الاغتصاب والأشكال الأخرى من العنف الجنسي على الأفراد ومجتمعاتهم.
- كيف تُجرى مقابلة مع الناجين بطريقة مراعية وتنم عن معرفة بالصددمات النفسية.
- سياسة القوة والصورة الأمنية الأوسع في المنطقة المحلية والمواقف الثقافية حول ديناميكيات جنس الشخص و العنف الجنسي.
- الخيارات المرئية التي قد تحتاج إلى استخدامها. هل ستصوّر المقابلة فوتوغرافيًا أم في فيلم؟ كيف وأين؟ هل سيتم إخفاء الهوية؟
- مستوى استعدادك النفسي وسبب أهمية هذا.

أطلقنا على هذا الدليل اسم كتابة التقارير عن العنف الجنسي في حالات النزاع لكننا في هذا النص نستخدم الاختصار القياسي CRSV (العنف الجنسي المرتبط بالنزاع).

يشير العنف الجنسي المرتبط بالنزاع إلى العنف الجنسي، على سبيل المثال، الاغتصاب والإجبار على الدعارة والزواج القسري والتعقيم القسري، وغيرها من الجرائم المماثلة التي يمكن ربطها بالنزاع المسلح. وتُرتكب هذه الجرائم عادةً سعياً وراء أهداف عسكرية أو سياسية متعمدة - وبالتالي تندرج تحت الفئات القانونية للإبادة الجماعية وجرائم الحرب. وينتشر العنف الجنسي المرتبط بالنزاع على نحو أكبر بكثير مما توحى به عبارة "اغتصاب في الحرب" وحدها. وينطبق المصطلح أيضاً على المواقف غير المستقرة التي يستخدم فيها المتمردون أو القوات شبه العسكرية أو القوات الحكومية الاعتداء الجنسي كأداة لإخضاع السكان المحليين وتحفيز المقاتلين. ويحدث ذلك مع الرجال وكذلك النساء والأطفال.

تتسبب هذه الجرائم في تأثير مدمر على الناجين ومجتمعاتهم، لأسباب ليس أقلها أن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع يمكن أن يقطع الروابط الاجتماعية ويترك الأشخاص معزولين عن العائلة والأصدقاء والجيران الذين كانوا سيقدمون الدعم والمساعدة في التعافي. وينطوي كذلك على عواقب عبر الأجيال على الأطفال المولودين بعد الاغتصاب ويمكن أن يؤدي إلى الوصم بالعار باستمرار ومزيد من العنف في شكل ما يسمى بالقتل دفاعاً عن الشرف.

دورنا كصحفيين وصانعي أفلام

يكون أعضاء وسائل الإعلام في الغالب أول من يقابل الناجين وغالبًا ما يفعلون ذلك في ظل مخاطر شخصية كبيرة، للفت الانتباه إلى القضايا التي تتطلب إجراءات عامة على نطاق أوسع. ولا يرغب أي صحفي يؤدي هذا العمل في إلحاق الأذى بمصادره، لكن الاحتمالية لا تزال موجودة دائمًا بشكل واضح. وحتى مع وجود أفضل النوايا، فإن الأخطاء في المقابلات وكتابة التقارير يمكن أن تترك الناجين يشعرون بعدم القيمة والاستغلال وتُعرض المصادر وعائلاتهم للعار وحتى، في بعض الحالات، لتداعيات عنيفة.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

في عام 2018، نُشر تقرير حقق شيئاً نادراً: سأل الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في منطقة نزاع، كيف كانت تجاربهم في مقابلة وسائل الإعلام. كانت الإجابات صادمة. عانى خمسة وثمانون في المائة من ممارسات كتابة تقارير تتعارض مع اثنين من الإرشادات الحالية لأفضل الممارسات للصحفيين، أحدهما نشره Dart Centre والآخر نشرته منظمة تابعة للأمم المتحدة تعمل على حماية الناجين.^[a] وشملت القضايا المحددة في التقرير ما يلي:

انتهاكات واضحة في شكل وعود مقابل مال أو مساعدة، أو الكشف عن الهوية دون موافقة، أو الضغط للكشف عن تفاصيل التجارب مع الاغتصاب والاعتداء الجنسي... وطرح أسئلة شخصية وحميمة للغاية على النساء حول الاعتداءات، أو يشير الصحفيون إلى أنهم في وضع يسمح لهم بمساعدة المجتمع الإيزيدي من خلال نشر قصص النساء.^[b]

أصبح التدريب على البيئة العدائية – إعداد الصحفيين للحفاظ على سلامتهم في المواقف عالية الخطورة – القاعدة الآن، لكن معظم المراسلين لا يتلقون تدريباً مناسباً والقليل جداً من التوجيه في العمل مع الناجين من الصدمات.

إذن، كيف يبدو الإعداد الجيد؟

في أي رحلة لكتابة تقارير، لا سيما رحلة إلى منطقة عالية الخطورة، يكون الوقت عاملاً مهمًا، لذلك يجدر التفكير في هذه الأشياء مسبقًا عندما يكون لديك وقت لفعل ذلك. ويأتي الإعداد في شكلين رئيسيين وكلاهما مهم للغاية:

1. نوع الإعداد اللازم قبل الخروج من الباب. ويشمل هذا الأبحاث المحلية وتقييمات المخاطر وما إلى ذلك.
2. التزام طويل الأمد لتعميق المهارات الحرفية. ويأتي هذا من التدريب والتفاني في فهم القضايا والانفتاح على الأخذ والعطاء لمشاركة الأفكار مع الزملاء الآخرين.

الإعداد لمهمة محددة

قبل أن تسافر، من المحتمل أن تكون معتادًا بالفعل على إجراء تقييمات المخاطر للحفاظ على سلامتك وسلامة فريقك. (إذا لم تكن كذلك، فيرجي الرجوع إلى مربع الموارد أدناه.) في الوقت نفسه، عند تغطية العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، فإنك بحاجة أيضًا إلى التفكير في كيفية تأثير خطتك لكتابة التقرير على السلامة الجسدية والنفسية لأي مصادر تعمل معها.

الأسئلة التي يمكنك طرحها:

- هل بحثت في ديناميات السلطة المحلية والوضع الأمني على الأرض إلى حد أنه يمكنك اتخاذ قرارات جيدة ليس فقط بشأن سلامتك الشخصية، لكن أيضًا بشأن سلامة من تقابلهم؟ [انظر 2#]
- من الذي سيتولى تفسير مقابلاتك مع الناجين؟ هل سيكون دليلاً أم منظمة غير حكومية أم وسطاء من السلطة المحلية؟ هل يوجد أي خطر ألا تكون الموافقة طوعية بالكامل؟ [انظر 2# و 3#]
- هل تفهم السياق الثقافي والديني، بما في ذلك المواقف المحلية تجاه العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، والتمييز على أساس الجنس و الخلل في توازن القوة في السياسة الأسرية، جيدًا بما يكفي لفهم المخاطر التي قد يتعرض لها المساهمون؟ [انظر 2#]
- هل أنت على دراية بالقوانين المحلية في المنطقة وأي آثار قد تترتب على الإفصاح على سلامة المصادر وقدرتها على السعي للحصول على المزيد الإنصاف القضائي في حالة سعيهم لفعل ذلك؟ (في بعض الولايات القضائية، من الممكن أن يؤدي مجرد كونك ضحية للاغتصاب إلى الملاحقة القضائية بتهمة الزنا).
- ماذا عن استعدادك النفسي؟ هل أنت في وضع جيد شخصيًا لتولي هذا العمل الآن؟ [انظر 6#]

[a] هذا هو دليل صدر عن Dart Centre ونُشر لأول مرة في عام 2011. وسلسلة من الإرشادات التي نشرها ائتلاف المنظمات غير الحكومية، ومجموعة الحماية العالمية، بشأن تغطية العنف الجنسي في السياقات الإنسانية.

[b] جوهانا إي فوستر وشريزان مينوالا، "أصوات النساء الإيزيديات: تصورات عن الممارسات الصحفية في الإبلاغ عن العنف الجنسي لداعش"، الملتقى الدولي لدراسات المرأة 67 (2018): 64-53.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

الاستعداد الروتيني

تتطلب بعض أنواع الإعداد الأخرى استعدادًا أطول ويمكن وضعها بشكل أفضل قبل مهمة محددة. ومن الناحية المثالية، سيتمكنك المشاركة في التدريب ذي الصلة، لكن إذا لم يكن الأمر كذلك، فإن الطرق الأخرى مثل التعليم الذاتي أو التوجيه الفعال من الزملاء المطلعين قد تكون ثمينة.

اسأل نفسك:

- هل لديك خطة أمن رقمي فعالة لحماية سرية المصادر وتأمين المواد المصورة الأولية؟ [انظر مربع الموارد #2]
- هل بحثت عن استراتيجيات لإجراء مقابلات مع الأشخاص المصابين بصدمات نفسية من ضحايا العنف الجنسي؟ توجد اعتبارات محددة هنا يجب أن تعرفها. [انظر رقم #4 و#5]
- هل تفهم فكرة الموافقة ذات المغزى، وهل فكرت في كيفية التعامل معها؟ [انظر #3]
- إذا كنت تقوم بتصوير فيلم أو التقاط صور فوتوغرافية، فهل فكرت في كيفية التعامل مع إخفاء الهوية، وكيف تجعل الناجين يشعرون بالراحة؟ [انظر #8]

اعتبارات للمحررين

أثناء عملية التشاور بشأن هذه الإرشادات، سلط كل من تحدثنا إليه - المحررون والمراسلون على حد سواء، سواء في البلدان المتضررة من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والذين يعيشون في الخارج - الضوء على الدور الذي يلعبه المحررون ومسؤولو صناعة الأفلام في حماية المصادر. ولا يعمل الصحفيون على الأرض بمعزل عن الآخرين: فهم مسؤولون أمام المطبوعات أو المذيعين. مع ذلك، قد يكون الانفصال بين المكتب والميدان مشكلة كبيرة.

وفي أفضل السيناريوهات، قد تعني المسافة التي تفصل غرفة الأخبار عن الأحداث مزيدًا من الحكم النزيه على الخبر. لكنه قد يعني أيضًا فهمًا أقل للسياق وإمكانية إلحاق الأذى بالناجين. وفي بعض الأحيان يتعرض الصحفيون للضغط في الميدان للحصول على القصة بأي ثمن.

بالمثل، لا يمتلك المحررون الإشراف الكامل على ما يحدث على الأرض. ويعمل الصحفيون وصناع الأفلام عادة تحت ضغط هائل وربما يكونوا قد قطعوا مسافات طويلة في ظل مخاطر شخصية كبيرة؛ وربما يكون الشخص المستقل قد أنفق أمواله الخاصة للوصول إلى منطقة نزاع. وفي ظل هذه الظروف، يمكن التساهل: قد تكون المقابلات مقتطفة للغاية، وربما لا يتم الحصول على موافقة مستنيرة بشكل صحيح، أو قد لا يتم اتخاذ خطوات كافية لحماية إخفاء هوية الناجين.

من الممكن أن يساعد التواصل الأفضل في تجنب العديد من هذه المخاطر. ويحتاج المراسلون إلى الشعور بأنه يستطيعون مشاركة الاهتمامات الأخلاقية مع محرريهم، وأنه لن يتم معاقبتهم لوضع مصالح الناجين الضعفاء قبل هدف مطبوعة في الحصول على قصة.

سوف نستكشف هذه القضايا بعمق أكبر في كل أرجاء الدليل. لكن فيما يلي قائمة مراجعة مختصرة للمحررين الذين يعينون صحفيين لقصة متعلقة بالعنف المرتبط بالنزاع:

- هل ناقشت القواعد الأساسية التي يتوقع من المراسلين اتباعها عند العمل مع الناجين في المواقف الضعيفة؟
- هل "خطت" الخيارات المرئية التي قد تكون ضرورية لحماية هوية المصادر وكرامتها؟ ليس من السهل اتخاذ القرار في الوقت الحالي.
- هل هذه هي المهمة الصحيحة لهذا الصحفي في الوقت الحالي؟ هل يوجد خطر حمل زائد من تغطية الكثير من المهام الصادمة على التوالي؟
- هل يعلم الصحفي أن يستطيع مناقشة أي قضايا أخلاقية معك؟

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

- هل رجع المراسل إلى شيء يشبه هذا المورد؟
- أخيرًا، هل فكرت في توفير التدريب المناسب لإجراء مقابلات مع الناجين من الصدمات؟ للأسف، هذا ليس شيئًا يتم إدراجه عادة في التدريب على البيئة العدائية. ويمكنك معرفة المزيد عما تستطيع مؤسستك فعله لدعم وحماية الصحفيين الذين يعملون في مهام متعلقة بالصدمات في هذا الدليل من **Dart Centre Asia Pacific**.

تناقش الأقسام **7#** و**8#** القضايا المتعلقة بالنشر والبت بمزيد من التفصيل.

موارد إضافية: نظرة عامة

- أولاً، نشجع الجميع على قراءة مسودة **مدونة مراد**. هذه مبادرة تلخص الحد الأدنى من مبادئ أفضل الممارسات لأي شخص لديه اتصال مباشر بالناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات - سواء أكان صحفيًا أو محاميًا أو محققًا جنائيًا أو صانع سياسة أو مدافعًا عن منظمة غير حكومية.
- إنه نتاج مشاورات متعمقة مع مجموعات الناجين وكذلك الهيئات المهنية. يحتوي مركز Dart على قسم من موقعه على شبكة الإنترنت مخصص **لتغطية العنف الجنسي**. هناك، يمكنك أيضًا العثور على ورقة نصائح **Dart Center Europe** التي تقدم نظرة عامة مضمونة.
- تم تضمين موارد تقييم المخاطر والتخطيط في **2#**.

شارك

هذا المقال:



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

ثلاثة أسئلة أساسية

هل ينبغي أن
نُجري مقابلة
مع هذا الشخص
في هذا
التوقيت وفي
هذا المكان؟

2#



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

ثلاثة أسئلة أساسية

هل ينبغي أن تُجري مقابلة هذا الشخص في هذا التوقيت وفي هذا المكان؟

.2#

تقييم سلامة المصدر هو مسؤولية الصحفيين على جميع المستويات - يسعى المراسل على الأرض والمحرر في غرفة الأخبار والزملاء وراء القصة نفسها.

عند تغطية العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، يتعين على الصحفيين إجراء تقييم للمخاطر بشأن سلامة مصادرهم، تمامًا كما يفعلون لأنفسهم. وتتضمن الأسئلة الأساسية حول الرعاية الواجبة ما يلي:

- هل لدي ما يكفي من الوقت لإجراء هذه المقابلة بشكل صحيح؟ لا ينبغي الاستعجال في هذه المحادثات. وإذا لم يكن الأمر كذلك، كيف يمكنني أداء الأمور بشكل مختلف لتجنب التسبب في أي أذى؟
- هل هذه البيئة آمنة؟ من يتواجد في الغرفة ومن لا ينبغي أن يتواجد فيها؟ هل أفهم ديناميات السلطة جيدًا بما يكفي لأتمكن من تقييم العواقب المحتملة على مصدري؟ هل يوجد أي شعور بالإكراه؟
- هل هذا الشخص هو الشخص المناسب للتحدث معه؟ هل هي أو هو أو هم يتمتعون باستقرار عاطفي بدرجة كافية في هذه المرحلة الزمنية لهذه المحادثة؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فمن قد يكون مستقرًا عاطفيًا؟
- ربما تكون قد قطعت مسافة طويلة في ظل مخاطر شخصية كبيرة، لكن في بعض الأحيان قد تتطلب أخلاقيات الموقف خطة جديدة. ويتعين على المحررين وكذلك الأشخاص في هذا الميدان تحمل مسؤولية ذلك. هل ستكون المحادثة مفيدة؟

هل لدي ما يكفي من الوقت لفعل هذا؟

- يعمل الصحفيون تحت ضغط زمني شديد. لكن لإجراء مقابلة مع أحد الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع بطريقة مراعية للصدمات النفسية، فأنت بحاجة إلى السماح بوقت كافٍ.
- يجب أن يكون لديك وقت للجلوس بشكل صحيح مع الناجي.
 - إذا لم يكن لديك وقت كافٍ، فهل يمكنك إعادة التخطيط ليومك؟
 - هل يمكنك إجراء المقابلة بشكل مختلف، على سبيل المثال، بطرح أسئلة واقعية بدلاً من دفع الناجي إلى سرد تفاصيل تجربة مؤلمة.
 - أم هل يجب أن تتحدث إلى مصدر موثوق به لم يتعرض هو نفسه لهجوم مباشرة؟

قد يشمل هذا النوع من التخطيط أشخاصًا غيرك وغير الناجي. وفي حالة تنظيم المقابلة من خلال وسيط مثل منظمة غير حكومية أو مجموعة من كبار السن المحليين، تحدث معهم حول مقدار الوقت الذي سيتاح لك لتتمكن من التخطيط لنهجك وفقًا لذلك. يجب عليك أيضاً بالطبع إشراك الناجي في هذا التخطيط بقدر المستطاع. وإذا كان جدولك الزمني مرتبًا،

فاسأله مسبقًا عما إذا كان هناك وقت مناسب بشكل خاص للتحدث معه، ومتى يحتمل أن يكون لديه أكبر قدر من الطاقة لإجراء محادثة قد تكون مستنزفة. ويعد منح المرونة إلى المصدر عملية بسيطة لكنها قوية لجعله يشعر وكأنه يتمتع ببعض السيطرة على مشاركة قصته.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

هل هذا مكان آمن لإجراء المقابلة؟

ربما تكون معتادًا على التفكير في السلامة الجسدية في المناطق التي تعمل فيها. لكن عندما يتعلق الأمر بمقابلة أحد الناجين، يجب أن تأخذ هذا التفكير إلى أبعد من ذلك. وابدأ بطرح بعض الأسئلة البسيطة على نفسك مثل من في الغرفة ولماذا:

• هل يوجد أشخاص مسلحون؟

• هل يوجد شيوخ للمجتمع؟

• هل يوجد أشخاص يعدون جزءًا من شبكات مرتبطة بالجناة؟

حتى لو لم يكن مرتكبو العنف متواجدين في الغرفة، هل ما زالوا يعيشون في المجتمع، وهل يمكن أن يسمعوها عن المقابلة؟ ما مدى سرية المكان؟ وما الذي يمكنك فعله لتجنب المزيد من الوصم للناجين من قبل مجتماعتهم أو أفراد أسرهم، وما إلى ذلك؟

لا تأخذ الأشخاص إلى الأماكن التي حدثت فيها الأمور إلا إذا كنت تعرف حقًا ما تفعله. وقد يؤدي هذا إلى ردود فعل لصدمة شديدة. رغم أنه قد يكون من الصعب التوسط في هذا النوع من المواقف،

تذكر أنك تسيطر على المقابلة، وإذا بدا أنها مقابلة قسرية، أو تنطوي على خطر تعريض الناجي للخطر، فلا يجب عليك المضي قدمًا في ذلك. ويؤدي المحررون دورًا هنا أيضًا، لأن الضغط من غرفة الأخبار قد يثقل كاهل الصحفي عندما يواجه تحديًا أخلاقيًا. ربما يوجد أيضًا أشخاص أحضرتهم معك:

• إذا كنت مذيغًا، فهل يمكنك إبقاء عدد طاقمك عند الحد الأدنى المطلوب؟

• إذا كنت تعمل مع مصور فوتوغرافي، فهل يمكنه التقاط الصور بشكل منفصل أو بعد المقابلة، حتى لا يتم تصوير الناجي في الوقت نفسه الذي يتحدث فيه عن الأحداث الصادمة؟

• إذا كنت تعمل مع مترجم، فهل هو الشخص المناسب للوظيفة؟ هل يفهم المشكلات وهل تم اطلعه على المقابلات المراعية للصدمة؟

• هل يشعر الناجي بالراحة عند التحدث مع أشخاص من الجنس الآخر في الغرفة؟ ليس بالضرورة أن تجري النساء مقابلات مع النساء، أو أن يقابل الرجال الرجال، لكن هذا عامل ينبغي وضعه في الاعتبار.

• مهما كانت حساسية الشخص الذي يجري المقابلة، فمن المرجح في معظم الحالات أن تشعر الضحية بمزيد من الأمان عند مقابلتها بواسطة امرأة أخرى؛ وإذا لم يكن ذلك ممكنًا، فيجب تواجده زميلة.

• إذا كان ممكنًا، اسأل الناجي ما الذي يجعله مرتاحًا. هل يوجد أي شخص يريد الحضور، مثل قريب أو صديق موثوق به؟ إذا كنت تجري مقابلة مع شخص قاصر، فيجب على ولي أمره دائمًا التواجد. (إجراء مقابلات مع الأطفال والشباب حول العنف الجنسي تتطلب مهارات محددة وعناية إضافية ملزمة. اسأل نفسك ما إذا كان هذا شيء يجب عليك فعله.)

هل هذا هو الشخص المناسب للمقابلة؟

اطرح هذه الأسئلة البسيطة:

• هل هذا الشخص مستقر بدرجة كافية وفي حالة ملائمة للتحدث؟

• ما توقعاته، هل هي واقعية؟

• هل تحتاج إلى هذه المقابلة، وهل تضيف شيئًا أم أن لديك مادة كافية بالفعل؟

في كثير من الأحيان، في سياقات النزاع أو بعد النزاع، تكون المنظمات غير الحكومية العاملة على الأرض هي نقطة وصول الصحفيين، وقد تكون هي من ترتب لك للتحدث إلى الناجين من العنف الجنسي. وقد تجد نفسك في موقف تضع فيه المنظمة غير الحكومية الشخص نفسه أو مجموعة صغيرة من الناس في جدول مزدحم من المقابلات مع الصحفيين. وقد تكون إعادة سرد القصة مرارًا وتكرارًا في فترة زمنية قصيرة أمرًا محزنًا للغاية لشخص تعرض لصدمة. وقد يكون لها أيضًا تداعيات قانونية على الناجي. وإذا كانت المقابلات المختلفة التي أجروها تتعارض قليلًا مع بعضها البعض، فمن المحتمل أن تقوض فرصهم في طلب الإنصاف القانوني لاحقًا. **3#**

نظرًا لضغوط الوقت التي يتعرض لها الصحفيون، فمن السهل فقط التوافق مع ما توصي به المنظمات غير الحكومية. لكن الأمر يستحق إجراء محادثة حول المطالب التي يتم فرضها على أي ناچ تجري معه مقابلة. وقد يكون ذلك بسيطًا مثل السؤال عن عدد مرات إجراء مقابلات معه. وفكر بطريقة إبداعية – إذا كنت تسافر مع مجموعة من الصحفيين، فهل من الممكن تجميع أجزاء من أبحاثكم، بحيث يكون على الناجي مشاركة قصته مرة واحدة فقط؟

في عام 2019، بالتحدث إلى Columbia Journalism Review، فكرت سكاى ويلر من هيومان رايتس ووتش في الممارسات الصحفية والبحثية غير الأخلاقية مع الناجين من العنف الجنسي في مخيمات اللاجئين الروهنينغا في بنغلاديش: قالت:

”بدون شك“، يمكننا أن ننظر إلى الوراء ونقول إن الأمور لم تسر على ما يرام. وقد جرت إعادة مقابلة الأشخاص مرات عديدة.^[a]

يعد استقرار الشخص نفسيًا- و التي قد يكون من الصعب الحكم عليه- بما يكفي لإجراء مقابلة أحد الاعتبارات الرئيسية. وربما لا يزال يعاني من رد فعل ضغط حاد فوري، إذا كان الحادث المؤلم قد وقع مؤخرًا. لا تنسى أن من غير المحتمل أيضًا أن يكون العنف الجنسي المرتبط بالنزاع قد حدث بالفعل في عزلة – فقد يكون الناجي قد تعرض لأنواع أخرى من العنف مؤخرًا أو فقد أفراد أسرته أو نزح. ببساطة، هل هو في حالة يمكنه التحدث فيها؟ قد يكون من الصعب التفكير في تقييم السلامة العاطفية والجسدية لمصدرك، وكذلك سلامتك.

و غالبًا ما يكون الحل هو إشراك الأشخاص بشكل كامل في تحديد شكل المقابلة، ومنحهم بعض السيطرة على كيفية إجرائها. وتتداخل العديد من هذه القضايا مع مسألة الموافقة – نتناول ذلك بمزيد من التفصيل في قسم **3#**.

وصمة العار وكيف يمكن أن تجري كتابة التقارير بشكل خطأ

أسأل نفسك عما إذا كان الاقتراب من شخص ما يعرض سلامته وخصوصيته للخطر. في بعض المجتمعات، يمكن أن يؤدي مجرد الاشتباه في التعرض للاغتصاب إلى الإذلال والنبد، بل وحتى المزيد من العنف. فيما يلي مثال من العراق يوضح كيف يمكن أن تسوء الأمور عندما لا يتم إطلاع الصحفيين بشكل كامل على السياق.

استكشفت جوانا فوستر وشريزان مينوالا من خلال سلسلة من 26 مقابلة تصورات النساء الإيزيديات لطبيعة وتأثير التقارير الإعلامية عن النساء والفتيات اللائي نجين من الأسر والاعتصاب والاتجار من قبل داعش. ووضعنا النتائج التي توصلنا إليها في ورقة بحثية في عام 2018. وفيما يلي بعض المقتطفات الرئيسية:

مثل العديد من النساء في جميع أنحاء العالم، تواجه النساء الإيزيديات معضلة جنسانية مألوفة تتمثل في مطالبتهن بوضع احتياجات المجتمع قبل احتياجاتهن.

على وجه التحديد، واجهن قرار التضحية بإخبار قصصهن المؤلمة للعالم، رغم المخاطر الجسدية والخاصة بالسمعة والعاطفية الشخصية. وفي الواقع، تلقت النساء الإيزيديات التشجيع بشكل مباشر على فعل ذلك من الرجال الإيزيديين رغم عدم وجود أي دليل حقيقي... بتأكيدات أنهم لن يوصموا بالعار لفقد شرفهن أو الحصول على معاملة سيئة أو رفضهن من قبل أسرهن ومجتمعهن، خاصة مع مرور الوقت.

قالت إحدى النساء الإيزيديات اللواتي جرى مقابلاتهن:

في البداية، عندما عدت [من داعش]، جاءت لجنة ومعها جهاز تسجيل وقالت إننا سنسجل قصتك وقلت ”لا“ فذهبوا إلى شقيق زوجي وأخبروه ”إنها لا تتحدث إلينا“.

يضيف شيء آخر مستويات أخرى من الإكراه، وهو عيش النساء الإيزيديات في مخيمات اعتمدن فيها على، مقدمي الخدمات الإنسانية، وموظفي المخيمات، والصحفيين، وشعرن بأنهن مدينات أو مضطرات لإرضائهم، وقد مارسوا جميعًا ضغوطًا إضافية على الناجيات ليروين قصصهن.

زادت التغطية الصحفية للقصة من احتمالية وصمة العار عندما نشرت القصص مع إثارة العناوين مثل ”إيزيدية محتجزة كجارية جنسية لثلاثة أشهر بواسطة داعش والاعتصاب الجماعي يتحدث عن المعاناة البشعة“؛ و”داعش تبيع الرقيق للجنس مقابل أقل من علبة سجائر“ و”النساء الإيزيديات يخضعن لعمليات ”إعادة العذرية“ بعد اغتصابهن بواسطة داعش“.^[b]

[a] انظر هنا: <https://www.cjr.org/analysis/rohingya-interviews.php>

[b] مرجع: فوستر جوهانا وشريزان مينوالا، ”أصوات النساء الإيزيديات: تصورات صحفية الممارسات في الإبلاغ عن العنف الجنسي لداعش“، المنتدى الدولي لدراسات المرأة 2018.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

موارد إضافية: السلامة

هناك العديد من الإرشادات حول الحفاظ على الأمان في المهام الخطرة التي تنشرها منظمات دعم وحماية وسائل الإعلام. نوصي بالبدء باللمحات العامة المقدمة من **لجنة حماية الصحفيين** ، وتحالف ACOS و **Rory Peck Trust** (المصممة خصيصًا للموظفين المستقلين) ولكن هناك العديد من الموارد الأخرى ذات الصلة. (قد تكون نفس المنظمات قادرة أيضًا على تقديم المشورة بشأن الوصول إلى التدريب وأنواع الدعم الأخرى). كتب فرانك سميث من لجنة حماية الصحفيين هذا التقرير العام الذي يناقش المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون عند تغطية العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

تم تصميم **Safe and Secure from the Doc Society** لصانعي الأفلام. بالإضافة إلى النصائح حول السلامة الجسدية، فإنه يقدم نصائح لا تقدر بثمن ستكون مفيدة لأي صحفي حول حماية كل من أعضاء الفريق والمساهمين من تهديدات الأمن القانونية والرقمية ، وهما جانبان مهمان غالبًا ما يتم تجاهلهما. تقدم شبكة الصحافة الاستقصائية العالمية أيضًا **صفحة الموارد التفصيلية** هذه.

وإذا كنت محررًا أو مديرًا، فتأكد من مراجعة أداة تقييم السلامة الخاصة بـ ACOS **للمؤسسات الإخبارية** ودليل Dart Centre للعمل مع **المستقلين المعرضين للخدمات**. كتب فرانك سميث من لجنة حماية الصحفيين **هذه اللمحة** العامة التي تناقش المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون عند تغطية العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

شارك
هذا المقال:



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

ثلاثة أسئلة أساسية

هل يفهم
من أجري
المقابلة معهم
تمامًا ما الذي
يتوجهون إليه

3#



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

لا يكفي أن يقول أحدهم
"نعم" لاستخدام كلماته
أو التقاط صورته. لا تكون
الموافقة ذات مغزى ما لم
تكن مستنيرة تمامًا.

ثلاثة أسئلة أساسية

هل يفهم من أجري
المقابلة معهم
تمامًا ما الذي
يتوجهون إليه

.3#

لا تعني مجرد موافقة شخص ما على التحدث أو التقاط صورته أنه يعرف حقًا ما ينطوي عليه ذلك. ولا يكفي أن تخبر شخصًا بما تريد فعله. وابدل جهدًا إضافيًا لتتأكد أنه يفهم المخاطر وأنه يمتلك خيارات حقيقية. وينبغي على وجه الخصوص أن يعرف ما يلي:

· كيف ستجري عملية المقابلة أو التصوير

· ما الأحداث وجوانب تلك الأحداث التي تخطط لمناقشتها

· من سيكون قادرًا على رؤية المادة وإلى متى

يمثل الحصول على الموافقة فرصة وليس عقبة تحتاج إلى التغلب عليها. وإذا كان مصدرك يعرف المخاطر وموافق تمامًا، فستحصل على مقابلة أقوى.

ينبع النموذج الصحفي القياسي للحصول على موافقة الشخص الذي تتم مقابله من المواقف التي يُجري فيها الصحفيون مقابلات مع شخصيات عامة وغالبًا ما يكون هؤلاء أشخاصًا أقوياء يفهمون القواعد المحددة في لعبة اعتادوا عليها وينصب التركيز الأساسي على تأمين الوصول وجعل السياسي أو رجل الأعمال يصرح بأكبر قدر ممكن، ويفضل أن يكون ذلك للنشر مع إرفاق اسمه بوضوح.

من الواضح أن هذا النموذج غير مناسب عند العمل مع المساهمين الضعفاء، حيث ينقلب ميزان القوى بين المصدر والصحفي علاوة على ذلك، يجب أن يكون الافتراض الأول في حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاع هو حماية سرية المصدر ويعني هذا تنحية أي توقع بأن الناجي يجب عليه التحدث إلى الجمهور.

هذا واضح على أحد المستويات ويعرف كل صحفي أو يجب عليه أن يعرف هذا لكن على مستوى آخر، فإن إرث النموذج السياسي متأصل بعمق ولا يزال من الممكن أن يُوقع الصحفيين في شرك وإذا كنت تقوم بالإبلاغ عن العنف الجنسي مرتبط بالنزاع، فقد تحتاج إلى التوقف مؤقتًا والتأكد من أنك تبدأ من مكان مختلف يمكن تسميته الموافقة ذات المغزى.

أولاً، ضع جانبًا فكرة أن الموافقة المستنيرة تتعلق في المقام الأول بتأمين الوصول وجعل شخص ما يوافق على إجراء مقابلة وليس الأمر كذلك يتعلق الأمر باستكشاف كيف يمكن للمرء أن يبني أساسًا أكثر أمانًا للتفاعل الذي تصاحبه مخاطر عالية وإذا غيّر شخص ما رأيه واتضح أنه لا يريد التحدث، فاعتبر ذلك نتيجة جيدة هو الحال تمامًا كما في تجربة أداء، حيث يعني هذا أنه ليس مناسبًا لهذا الدور.

ثانيًا، الحصول على الموافقة ليس إجراءً لمرة واحدة، وهو إجراء شكلي شبه قانوني يحدث فقط في بداية أي محادثة وهي عملية مستمرة، أو تفاوض حيث يمكن إعادة النظر أكثر من مرة في الحق في الإبلاغ عن تفاصيل معينة أو حتى في المحادثة بأكملها.

لا تضغط أبدًا على شخص ما أو تتلاعب به للتحدث عن شيء حميمي مثل العنف الجنسي ويجب أن يكون اختيارًا حرًا ومستنيرًا حقًا.

من يمكنه إعطاء الموافقة؟

الشخص الوحيد الذي يمكنه منح الموافقة هو الشخص الذي تجري معه المقابلة وإذا كان الفرد قاصرًا أو شخصًا ليس في وضع يسمح له بإصدار حكم مستنير تمامًا، فقد تحتاج إلى موافقة إضافية من أحد الوالدين أو وصي.

لكن في أي حالة، إذا لم تكن لديك موافقة ذات مغزى من الشخص الذي تتم مقابله فأنت فقط لا تملك الموافقة ولا شكل كلام قريب أو محام لشخص ما أو دليل أو وسيط من منظمة غير حكومية بأنه لا بأس من إجراء مقابلة موافقة ويجب أن يكون التفاوض مع المصدر مباشرة.

إذا كنت تعمل مع مترجم، فأنت بحاجة إلى التأكد من أن المحادثة التي تجريها مع المصدر هي التي تعتقد أنك تجريها بالفعل لأن هذا، كما تصفه الصحفية جينا مور، قد يكون مزعجًا وقد يتطلب الأمر خطوات إضافية وقد تحتاج إلى إخبار المترجم بالتالي:

آسف لتكرار ما أقوله، لكنني أريد التأكد أن هدفي واضح أعرفك بمن أكون هذا ما أفعله وعندما يقول المترجم، سألتها عن ذلك بالفعل، يكون ردك، أقدر ذلك، لكن قواعد وظيفتي تتطلب أن أسألها بنفسني بشكل مباشر لذا، إذا كنت لا تمنعني في تفسير ما أقوله لنتمكن من تأكيد هذا مرة أخرى.^[a]

قد تكون ديناميات السلطة مبهمة وقد يتعرض الناجون لضغوط للتحدث عندما لا يكون ذلك في مصلحتهم الفضلى بصفك صحفيًا، من واجبك البحث في جميع الأبعاد المحتملة للضعف قبل افتراض أن شخصًا ما قادر على ممارسة خيار حقيقي في إعطاء الموافقة.

من المرجح ألا يكون الشخص الذي تتم مقابله المحتمل في أعقاب هجوم بالتأكيد دقائق وساعات، وربما أيام في وضع يسمح له بإعطاء موافقة ذات مغزى وقد توجد طريقة للإبلاغ عما حدث باستخدام المعلومات الأساسية، في حالة حدوث ذلك بطريقة تتأكد أنها لن تؤدي إلى تحديد هوية أي فرد ناج لكن كن واضحًا أن شخصًا ما في مثل هذه الحالة ليس في وضع يسمح له باتخاذ قرار بشأن التنازل عن حقه في عدم الكشف عن هويته أم لا وسيطلب ذلك وقتًا أطول بعد الهجوم.

العمل مع المترجمين

إذا كنت تعمل في منطقة لا تقيم فيها، فإن علاقتك بالصحفيين والمترجمين الفوريين المحليين الذين يمكنهم التحدث باللغة ومعرفة وضع الأرض أمر بالغ الأهمية. لكن لا يمكنك افتراض أنهم مدركون للصدمة.

يجب أن تتأكد من فهم كل من يتولى الترجمة لما يلي:

- قد يكون الموضوع صعبًا من الناحية العاطفية. (يجب عليك أيضًا التحقق لمعرفة ما إذا كان هناك أي خطر محتمل على أنفسهم أو على عائلاتهم.)
- لا ينبغي عليهم الضغط أو تقديم إجراءات للمصادر للتحدث.
- كيف تبدو نُهج الموافقة المستنيرة والمقابلات المراعية للصدمة. (اعرض عليهم الموارد من هذا الدليل)
- أثناء المقابلات، يجب ألا يدفعوا نحو المحنة أو يبحثون عن تفاصيل غير مبررة.

يجب أن تخطط بالتفصيل لكيفية إجراء المقابلات في وقت مبكر قدر الإمكان، حتى إلى حد التدريب على ما ستفعله. وقم بإجراء محادثة شاملة حول المخاطر والأعراف الثقافية المحلية. واطلب من دليلك أيضًا تعليقات حول أدائك، وما إذا كان يجد صعوبة في الترجمة لك. وكلما زادت الثقة في علاقتك، كان ذلك أفضل.

[a] (في مقال موور): خمسة أفكار حول الموافقة الهادفة في صحافة الصدمات.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

ما الذي يعد موافقة ذات مغزى؟

لا تعني مجرد موافقة شخص ما على التحدث أنه يفهم تمامًا ما يستلزمه ذلك.

وقد لا يكونوا على معرفة جيدة بالعملية، وما الذي ستسأله لهم ومدى الألم الذي ينتج عن ذلك؛ وحول ما سيحدث مع مساهمتهم وتمكن الفكرة في تجنب المفاجآت، أو أي شيء يمكن أن يسبب المزيد من الضرر على طول الطريق وتؤكد من معرفتك ومعرفة من تقابله بما يلي:

- ما الغرض من المحادثة
- من سيشارك
- ما إذا كانت هناك أي مناطق محظورة يفضلون عدم الحديث عنها
- من سيرى التقرير وأنه من المحتمل الوصول إليه عبر الإنترنت من أي مكان في العالم
- إذا كان فيلماً، فإلى متى سيكون متاحاً وكيف سيتم توزيعه
- كيف سيتم حماية سرية هويتهم
- ما إذا كان هناك احتمال باستهدافك بالإساءة عبر الإنترنت

في حالة استخدام الصور، فمن الممارسات الجيدة إشراك من تتم مقابلتهم في عملية صنع القرار المرئي وأن تُظهر لهم ما سيراه العالم في حياتهم والمجتمع الذي يعيشون فيه. واعتقد الصحفيون الذين يكتبون تقارير عن اغتصاب داعش للنساء الإيزيديات أنهم كانوا يضمنون عدم الكشف عن هويات النساء من خلال تصويرهن ووجوههن مغطاة. لكن النساء أنفسهن يستطعن التعرف بوضوح على بعضهن البعض من خلال العيون ومن حقيقة أن الأوشحة الفردية كانت مميزة للغاية. [انظر في قسم 8#]



قد توجد حاجة إلى مستويات عناية واجبة أعمق أقل وضوحًا، على سبيل المثال، إذا لم يتم توضيح أي من هذه الحقائق المحتملة الظاهرة للعيان التي يتم إنكارها.

- هل سيحتوي الفيلم أو التقرير النهائي على أصوات الجناة أو الجماعات التي تدعمهم؟ قد يكون اكتشاف ذلك بعد وقوع الحادث مزعجًا بشدة للاستقرار وقد يواجه الناجون صعوبة كبيرة في فهم مبدأ الحق في الرد وكيف يمكن لأي شخص أن يمنح المسيئين لهم فائدة أي نوع من المحادثات ومن الأفضل شرح هذا مبكرًا.
- هل توجد توقعات خفية لم يتم مناقشتها؟ هل يعتقد من تجري مقابلات معهم أن التحدث إليك سي جلب مساعدة مباشرة للمجتمع؟ أو هل لديهم توقعات منك لمواصلة الدعم النفسي أو الصداقة لا يمكنك تلبيةها؟ يوجد مزيد التفاصيل عن هذا في [انظر قسم 6#].
- نادرًا ما يفكر الصحفيون في التداعيات القانونية لمحادثاتهم مع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع وإذا كان مصدرك ينوي السعي لتحقيق العدالة في المحاكم، فإن التحدث إلى الصحفيين قد يقوض قضيته يجب عليك الآن أيضًا اعتبار جميع سجلاتك والمواد المصورة الأولية أدلة قابلة للكشف عنها.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

العملية القضائية وخطر الروايات المتعددة

قد تتعرض العملية القانونية في السعي لتحقيق العدالة لضحايا العنف أحيانًا للخطر في المقابلات المتعددة التي أجريها. وتشرح الصحفية الكولومبية جينيث بيدويا ما يلي:

إنها واحدة من أكبر المشاكل التي نواجهها في حالات العنف الجنسي.

في كولومبيا، ينص القانون على أن الضحية ليست ملزمة بالإدلاء بشهادتها حول الأحداث أكثر من مرة. لكن جميع الضحايا تقريبًا يضطرون إلى الإدلاء بأكثر من أربع روايات، ويؤدي هذا بوضوح إلى تناقض في القصص، مما يؤدي غالبًا إلى تدهور الإجراءات القضائية، وهي حقيقة تتفاقم أكثر عندما تدلي الضحية بشهادتها لوسائل الإعلام.

للأسف، يعتمد الصحفيون على التناقضات في الشهادات لمحاولة تجميع "شهادة حقيقية"، لكن ما ينتج عن ذلك هو إغلاق العمليات.

وبالمثل، فإن رواية الفعل الإجرامي للعنف الجنسي، دون محاكمة، تؤدي إلى تقديم حجج دفاع إلى الجناة، الذين يبنون في كثير من الحالات أدلتهم على "التناقضات" التي أدلت بها الضحايا في وسط مقابلة لوسائل الإعلام. ولا يأخذ القضاة في اعتبارهم أبدًا ظروف الطريقة والوقت والمكان حيث يتم الإدلاء بشهادة الضحية أمام كاميرا. ومن الواضح أن التأثير على القصة يختلف في مقابلة مع صحفي عنه مع طبيب نفسي أو أخصائي صحة.

تم اختطاف جينيث بيدويا ليما، التي ساهمت في بحثنا، مرتين في كولومبيا في مايو 2000 وأغسطس 2003. وفي عام 2001، حصلت على جائزة الشجاعة في الصحافة من **المؤسسة النسائية الدولية لوسائل الإعلام**. وفازت كذلك بجائزة القلم الذهبي للحرية من **الرابطة العالمية للصحف وناشري الأخبار** في عام 2020.

موارد أخرى

كتبت جينا مور، الصحفية الأمريكية المقيمة في شرق أفريقيا، مقالين قيمتين تستكشفان قضايا الموافقة بمزيد من التفصيل: **فخ المواد الاباحية في Columbia Journalism Review وخمسة أفكار حول الموافقة الهادفة في صحافة الصدمات**.

شارك

هذا المقال:



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

.4#

ثلاث ممارسات أساسية لإجراء مقابلات
بطريقة آمنة

إتاحة المجال
للناجين للتحدث
بطريقتهم الخاصة
وفي الوقت
المناسب لهم

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

أثناء العنف الجنسي، يعامل الجناة الأشخاص على أنهم أشياء - وليس كأفراد لديهم أي سيطرة على ما يحدث لهم. هل يمكنك عكس هذه الديناميكية والسماح للأشخاص الذين تجري مقابلتهم بالتعبير عن آرائهم في كيفية سرد قصصهم؟

ثلاث ممارسات أساسية لإجراء مقابلات بطريقة آمنة

إتاحة المجال للناجين للتحدث بطريقة الخاصة وفي الوقت المناسب لهم

4#

يجب أن تكون الحاجة إلى معاملة الأشخاص الضعفاء بمراعاة واحترام وكرامة واضحة. لكن ما الذي يتضمنه ذلك من الناحية العملية؟

بصفتك صحفيًا يجري مقابلة مع أحد الناجين، فأنت في موقع قوة - حتى لو لم يبدو الأمر كذلك. وسوف تمثل الثقة والسلامة العاطفية مشاكل. ومن المهم إذن ألا تفعل أي شيء قد يعيد صدى الإساءة الأصلية، حتى لو بطريقة بسيطة، مثل الاستعجال أو الضغط للحصول على رد. وقد يكون من السهل إغفال هذا عندما يكون لديك موعد نهائي في موقع خطير.

لذا، أعط الأولوية للتخطيط لوقت كافٍ للمحادثة وتأكد أن من تُجري معهم المقابلات يعرفون التالي:

· ليست هناك حاجة للإجابة على أي أسئلة تبدو غير مريحة

· لا بأس في التوقف في أي وقت

· أنك لن تنشر أي تفاصيل يطلبون منك عدم نشرها

انظر إلى الشخص الذي تُجري مقابله كشخص أولاً - وثانيًا فقط كمصدر لديه مواد لقصة.

يمكن أن تتسبب المقابلات الإعلامية في إلحاق الأذى بالناجين في حالة استغلالها أو تنفيذها بطريقة غير آمنة. وبنقاش هذا القسم أساسيات المقابلات المناسبة للصدمة؛ انظر #5 التالي بمزيد من التفصيل في ردود فعل معينة للصدمة والتحديات التي يمكن أن تشكلها عند العمل مع الناجين.

يشعر الصحفيون في الغالب بالقلق من أن مجرد الحديث عن تجارب مروعة ومؤلمة مثل العنف الجنسي أو التعذيب قد يضر حتمًا من تتم مقابله. وقد يخشون أن يعيدوا طرح أشياء مرة أخرى كان من الأفضل عدم قولها. أو قد يوازنون بين المنحة التي يعاني منها شخص ما في سرد قصته والتسبب في أذى جديد.

لا يعتقد معظم خبراء الصدمات الذين يعملون مع الناجين من الاعتداء الجنسي أن الحديث بحد ذاته هو المكان الذي تكمن فيه المخاطر الكبيرة. ويتعلق الأمر بدرجة أكبر بمدى شعور الشخص الذي تجري مقابله بالأمان أثناء المحادثة، ومدى سيطرته على ما يتم الحديث عنه، وكذلك كيفية نشر قصته بعد ذلك [انظر #7 و#8]. ومن المحتمل أن ينشأ الأذى عندما يشعر الناس بأنه يتم الحكم عليهم، أو لا يتم الاستماع إليهم، أو يشعرون أنهم يُستخدمون لغرض خفي، مثل جرهم لتقديم مقطع صوتي سريع. وفي مقابلات الصدمة، تعتبر الثقة أمرًا حساسًا وسهل التلف.

توجد استثناءات لفكرة أن الحديث في حد ذاته لا تبعات له. على سبيل المثال، إذا تعرض شخص لصدمة شديدة في الماضي كان قد أغلقها ولم يتم فحصها من قبل - مثل اعتداء جنسي على الأطفال، فإن الحديث نفسه قد يكون مزعجًا للاستقرار وينطوي على مخاطر مختلفة. بشكل عام، كن حذرًا من مفاجأة الأشخاص بمعلومات غير متوقعة.

كيف تجعل العملية أكثر تعاونًا وأقل استخلاصًا

يعاني الناس من الصدمة الجنسية كفقدان أساسي للسيطرة - وهو أمر حدث لهم وكانوا عاجزين عن منعه. ومن بين الطرق التي يمكن اللجوء إليها لمواجهة ذلك التخلي عن بعض السيطرة التي قد تمارسها عادة كصحفي وإشراك الشخص الذي تجري معه المقابلة في القرارات المتعلقة بالعملية. وحتى الخيارات الصغيرة يمكن أن تحدث فرقًا كبيرًا.

قبل الخوض في أي تفاصيل في المحادثة، يجب عليك:

- الإقرار بصعوبة التحدث على الأرجح
- إشراكهم بشكل كامل في اتخاذ قرار بشأن المكان الذي يرغبون في إجراء المقابلات فيه
- أي وقت من اليوم أنسب لهم - متى يحتمل أن يكون لديهم أكبر قدر من الطاقة لإجراء المحادثة وكم من الوقت يرغبون في التحدث؟
- هل يوجد شخص يرغبون في وجوده معهم في الغرفة، مثل صديق أو قريب؟
- هل يوجد شيء، إن وجد، يفضلون عدم التحدث عنه
- طمأننتهم أنه لا يجب عليهم الرد على أي شيء يجعلهم غير مرتاحين

من الممارسات الجيدة أن تسأل الأشخاص قبل بدء المحادثة عن الطريقة التي ستدرك بها كمحاور متى يكتفون من الحديث ويحتاجون إلى استراحة. قد يضل الأشخاص طريقهم في خضم رواية قصصهم. وإلى جانب ذلك، يعاني معظمنا من رغبة قوية في العقل الباطن للاستمرار وإرضاء الشخص الذي يطرح الأسئلة. وقد لا يكونون جيدين جدًا في إرسال الإشارات عندما يكونون متعبين أو عندما تدخل المحادثة إلى منطقة تبدو غير مريحة وتخوض أكثر من اللازم في الموضوع. وتجعل إثارة هذا الموضوع هذا قبل بدء المقابلة، وربما الاتفاق على إشارة معنية، اقتراح فترات الراحة أو تغيير المسارات إلى موضوع أكثر أمانًا أمرًا طبيعيًا وأقل إزعاجًا.

الموافقة على الكلمات التي ستستخدم

يتحدث القسم #7 أكثر عن اختيارات اللغة عند النشر. تأكد أثناء المقابلة نفسها، أنك تستخدم الكلمات التي يشعر الضيف بالارتياح معها. وقد تكون العبارات الاصطلاحية المحلية مفيدة وقد لا تكون كذلك. وتوجد بعض القواعد الواضحة. على سبيل المثال، ليس من المناسب أبدًا وصف الجاني بأنه عشيق شخص ما.

يصف معظم الأشخاص الذين تعرضوا للعنف الجنسي أنفسهم "كناجين"؛ لكن قد يشعر البعض أن كلمة "الضحية" أكثر دقة؛ وقد يرغب الآخرون في تجنب كليهما. وإذا كانت لديك أي شكوك حول الكلمات التي يجب استخدامها، فتتحقق من ذلك مع الشخص الذي تجري مقابلته واسأله عما يفضله. بشكل عام، من المهم دائمًا احترام كيفية تعريف الناس بأنفسهم.

قوة الاستماع

عندما يعتقد الناس أنه يتم الاستماع إليهم، فإنهم يشعرون بمزيد من الأمان وبذلك يمكنهم جمع أفكارهم بشكل أكثر فعالية. وربما تكون معرفة كيفية الاستماع جيدًا المهارة الوحيدة الأكثر أهمية التي يحتاجها صحفي لإجراء محادثة مع أحد الناجين من الصدمة. وتتضمن إعطاء مساحة لمن تقابله وطرح أسئلة بسيطة ومفتوحة نسبيًا، مما يمنح الأشخاص خيارًا حول كيفية رغبتهم في الرد، لكن دون الكثير من الخيارات التي تصبح غامرة.

تذكر أنه وفقًا لما جرى مناقشته في القسم #2، فإن التحقق من الموافقة عملية مستمرة وليست حدثًا لمرة واحدة. ولذا قد ترغب في استهلال السؤال بعبارته هل من المناسب السؤال عن.. (موضوع أو حدث معين). ثم اسمح للأشخاص بالرد بحرية.

لدى كاتي روجانت التي تعمل مع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأماكن أخرى هذه النصيحة المحددة للصحفيين:

بدلاً من طرح أسئلة مفتوحة حول أحداث عامة، حدد من تجري مقابلتهم وجود شيء محدد ترغب في التحدث

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

عنه. ثم اطلب منهم أن يخبروك قدر استطاعتهم عن هذا الحدث أو الموضوع. وبعد أن يقدموا لك جميع المعلومات التي يشعرون بالراحة لمشاركتها، تصبح مهمتك هي استخراج الأجزاء البارزة. وهذه طريقة لتجنب إجبار من تجري مقابلتهم على التحدث عن تفاصيل لا يريدون مشاركتها أو التفكير فيها.^[a]

تشمل مؤشرات الاستماع الفعال ما يلي:

- السماح بالصمت وإعطاء الأشخاص مساحة لتجميع أفكارهم
- استخدام علامات لفظية أو غير لفظية في حالة التسجيل لإظهار أنك ما زلت معهم
- التحقق مرة أخرى للتأكد من فهمك للنقاط الأساسية
- معرفة كيفية الجلوس مع انزعاجك وعدم السماح له بإبعاد التركيز عن من تجري مقابلتهم

حاول تجنب:

- إنهاء جمل الأشخاص نيابة عنهم أو قطع سلسلة أفكارهم فجأة (ما لم ينسوا شيئاً – انظر القسم #5).
 - إعطاء أي انطباع بالحكم على سبيل المثال عن طريق التعبير بوجه ينم عن الذعر عندما يروي شخص شيئاً قد يكون مرعباً (لا بأس من التعبير عن قلقك أو مدى أسفك).
 - أي تحقيق في التفاصيل الرسومية أو الجسدية
 - إخبار الأشخاص أنك تعرف ما يشعرون به (من غير المرجح أن يصدق الأشخاص ذلك)
- يجب أيضاً توخي الحذر بشأن إخبار الأشخاص بأنك مررت بتجارب مماثلة أو الخوض في تفاصيل السيرة الذاتية. وفي بعض المواقف، من الممكن أن يساعد ذلك في بناء الثقة وتطوير المحادثة؛ وفي حالات أخرى، قد يُبعد التركيز عن الشخص الذي تجري مقابلته ويجعله يشعر بأن تجربته يتم التقليل منها أو تهميشها. (تناول القسم #6 مناقشة الحاجة إلى الحفاظ على الحدود الصحية بمزيد من التفصيل).

إدارة الوقت والإنهاء بشكل جيد

لا يعني عنوان هذا القسم، إتاحة المجال للناجين للتحدث بطريقةتهم الخاصة وفي الوقت المناسب لهم مع ذلك، أنك يجب أن تكون سلبياً تمامًا في تشكيل الوقت. وعندما يكون الأشخاص ضعفاء، فإنهم يستفيدون من وجود بعض التوجيهات في المحادثة. وكما ذكرنا أعلاه، يجب أن تراغب مستويات طاقتهم. (إذا كنت تقيم في المنطقة لبعض الوقت، فيمكنك دائمًا عرض العودة ومتابعة المحادثة لاحقًا).

يتحدث بعض الأطباء عن قاعدة الثلاثة أثلاث. من الناحية المثالية، يجب أن يركز الثلث الأول من المحادثة على الوقت والتجارب التي شعر فيها تجري مقابلته بالأمان نسبيًا؛ والقسم الأوسط، حول أصعب المواد، على سبيل المثال الأحداث المؤلمة نفسها؛ والقسم الأخير، حول الحاضر والمستقبل – أي شيء يساعد الناجين على العودة إلى الوقت الحاضر. ولا تريد أن تترك شخصًا ما في نهاية المقابلة مغموًا تمامًا في أسوأ ما حدث له.

حاول أن تنتهي بملاحظة إيجابية، لكن لا تفرضها وتظاهر بأن الأشياء أفضل مما هي عليه. ويمكنك أن تسأل الأشخاص عما وجدوه مفيدًا في التعامل مع هذا وما الذي يوصون به للآخرين. ليس من السهل دائمًا العثور على نقطة نهاية محكمة. وعلى أقل تقدير، يمكنك دائمًا أن تسأل الأشخاص عما سيفعلونه لبقية اليوم. وتذكر، بالطبع، أن تشكر الأشخاص، وأن تفي بأي وعود تتعهد بها فيما يتعلق بالاتصال في المستقبل، وإرسال معلومات حول المقالة، وما إلى ذلك.

شارك

هذا المقال:



[a] انظر في: <https://dartcenter.org/resources/reporting-refugees-tips-covering-crisis>

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

ثلاث ممارسات أساسية لإجراء مقابلات
بطريقة آمنة

فهم التأثير
المستمر
للأحداث
المؤلمة
على الذاكرة
والشعور
بالأمان

5#



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

ثلاث ممارسات أساسية لإجراء مقابلات بطريقة آمنة

فهم التأثير المستمر للأحداث المؤلمة على الذاكرة والشعور بالأمان

#5.

من الممكن أن تساعدك بعض المعرفة الأساسية حول الاستجابات للصدمة في التنقل عبر مواقف المقابلة الصعبة وتجنب أخطاء كتابة التقارير التبعية.

من المحتمل أن ينزعج الناس عندما يعادون تذكر الأحداث المرعبة. ولا يعني الانزعاج في حد ذاته أن الأشخاص ليسوا في وضع جيد للتحدث. لكن قد تشير بعض ردود الفعل إلى أنهم لم يعودوا يشعروا بالأمان في المحادثة. وقد ينفصلون أو ينظرون إلى الباب أو يختبرون ردود فعل جسدية مماثلة لتلك التي حدثت لهم وقت الهجوم.

تعتبر الصدمة تجربة بيولوجية ونفسية واجتماعية معقدة؛ ولا يعد الانزعاج أبداً مجرد شيء واحد - لكنه مزيج من مكونات مختلفة. ولا تحتاج بصفتك متخصصاً في مجال الإعلام إلى إتقان علم الدماغ، لكن من الممكن أن تساعدك بعض الأفكار التمهيديّة الأساسية في إصدار أحكام أفضل حول التالي:

· كيف حال الشخص الذي تجري معه المقابلة ومتى قد يحتاج إلى استراحة من التحدث

· كيف تتجنب التشكيك في الأساليب التي تجعلك تبدو كمحقق وتزيد من المشاعر الصعبة مثل الشعور بالذنب والعار

· إلى أي مدى يمكنك الاعتماد على دقة ذاكرة شخص ما لحدث مؤلم ولماذا لا يجب عليك الضغط في فجوة في تذكرك

يعتبر الاغتصاب من أكثر التجارب إيلاً التي يتعرض لها أي إنسان. وتوجد أسباب عديدة تجعل الناجين قد يجدون صعوبة في العثور على كلمات لتجاربهم. وقد يكون الخجل والخوف من رد فعل الآخرين من العوامل الكبيرة في كبح قدرة الأشخاص على التحدث. ومن الممكن أن يثير الحديث عن الصدمة مشاعر شديدة قد يجد الأشخاص الحديث عنها مؤلماً ومرهقاً للغاية. وفي بعض الأحيان يكون الصمت أبغ رداً.

لكن في كثير من الأحيان قد تكون الكلمات التي تشير إلى الأشياء صعبة لسبب مختلف مرتبط بكيفية عمل الذاكرة البشرية في المواقف المؤلمة.

عندما نتعرض للهجوم ننتقل إلى وضع البقاء على قيد الحياة. ولا تزال الذكريات مسجلة - غالباً بتفاصيل حياة - لكن لا يرشحها الدماغ بالضرورة ويحفظها وفقاً لمبادئ الترتيب نفسها التي ينشرها بها عادةً (بدلاً من ذلك، يعطي الأولوية لأنظمة البقاء الأساسية). وهكذا، من الشائع أن يعاني الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي من مشاكل في ذاكرتهم حيث تكون أكثر تشتتاً وغير منظمة. وقد توجد فجوات أو تناقضات في التسلسل الزمني يجدون صعوبة في فهمها. وقد تعود بعض الأشياء بقوة استثنائية؛ وقد يتم مسح أشياء أخرى أو حتى عدم تخزينها في المقام الأول.^[a]

[a] للحصول على مقدمة مفيدة عن تأثير الصدمة على الذاكرة لدى الناجين من الاعتداء الجنسي انظر في: S. Heke G. Smith "من التقرير للمحكمة: علم النفس، الصدمات والقانون" (2010)، متوفر هنا.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

من الناحية العملية لك كصحفي، يعني هذا:

- لا يجب أن تتوقع أن يعطيك أحد الناجين وصفاً منطقيًا أو متماسكًا تمامًا لما حدث. وليس التناقض دليلًا على أي نية للخداع.
- ليس من العدل أن تتوقع من مصدرك أن يزيل أي تناقضات بنفسه - فقد لا يتمكن ببساطة من فعل ذلك. إذا كان التسلسل الزمني الدقيق مهمًا، فابحث عن طرق أخرى للتحقق من الأحداث.
- عادة ما يكون الرجوع للخلف وطرح سؤال توضيحي بسيط أمرًا جيدًا في حالة فعل ذلك برفق. لكن إذا صادفت فجوة أو عقبة في ذاكرة شخص ما، فلا تضغط عليها وتبحث عن المعلومات. وقد يتسبب ذلك في إعادة شيء إلى الذاكرة بطريقة طاغية [انظر المربع أدناه].

الاستجابة للانزعاج

لا يظهر الانزعاج بالضرورة بالطريقة التي نتوقعها. وقد تصادف أشخاصًا يبذون غير عاطفيين ويتحدثون عن أفظع الأشياء بنبرة ثابتة؛ أو آخرين يُخرجون التوتر عن طريق الضحك في مواقف تشعر أنها غريبة أو غير متناغمة معك. وتعتبر هذه كلها ردود فعل طبيعية موثقة جيدًا لدى الأفراد في أعقاب الصدمة. وتعامل مع كل شخص تقابله بانفتاح واحرص على عدم الإيحاء بأنك تعتقد أن هناك طريقة صحيحة للرد.

عندما يتحدث الناس عن الماضي، فقد يعيدون تجربة عناصر المشاعر والأحاسيس الجسدية نفسها التي جربوها خلال الوقت (أو الأوقات) التي تعرضوا فيها للهجوم. وقد يكون هذا خفيًا وبالحد يمكن ملاحظته أو شديدًا بما يكفي لدفع الناس إلى ما يتجاوز قدرتهم على تحمل هذه المشاعر أكثر من ذلك.

إذا كان شخص ما لديه رد فعل قوي - على سبيل المثال، يصبح شديد الانفعال، ويبدأ في البكاء وما إلى ذلك - فكر جيدًا قبل التسرع في فعل أي شيء. ومن الممكن أن يؤدي إيقاف تشغيل الكاميرا بسرعة أو قطع المقابلة إلى إحراج شخص ما دون قصد من خلال الإيحاء بأنه مخطئ في امتلاك هذه المشاعر. وكن حذرًا أيضًا مع اللمس الجسدي: قد يكون ذلك بمثابة تهديد ومزعج للاستقرار، خاصة إذا كان غير متوقع. بدلًا من ذلك، يمكنك:

- الهدوء لنقل الشعور بالهدوء لهم
- التعبير عن مدى أسفك لحدوث هذا لهم
- تذكير الأشخاص بأنهم بأمان هنا معك في الغرفة - وأن هذا لا يحدث الآن
- سؤالهم عما قد يساعدهم في هذه اللحظة. هل يرغبون في استراحة من المقابلة؟ ماذا يفعلون عادة عندما يشعرون بهذا؟

عندما ينسى شخص ما

الانفصال هو رد فعل شائع للبقاء على يعمل أثناء العنف الجنسي. وعندما يكون موقف ما غامرًا ولا توجد طريقة واقعية للهروب، فقد يجري الدماغ استدعاءً تلقائيًا مفاجئًا لكبح الأشياء والسماح للعقل بالانفصال كما لو أن الهجوم لا يحدث بالفعل.

من الممكن أن يعيد سرد التجربة الأشخاص إلى هذا الإحساس بأن العنف يتكرر مرة أخرى. وليس من السهل دائمًا معرفة ما إذا كان شخص ما يشعر بعدم الأمان وعلى وشك الانفصال. لكن قد يبدأ الأشخاص في:

- فقدان التركيز، أو يبذون نعسانين، أو يتوقفون عن الإجابة عن الأسئلة
- الشكوى من الشعور بالحرارة أو التعرق المفاجئ
- الشكوى من الصداع أو الآلام الجسدية
- فحص الغرفة بحثًا عن مخرج

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

تقدم كاتي روجانت، الأخصائية النفسية السريرية، التي تعمل مع اللاجئين والناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأماكن أخرى، هذه النصيحة للصحفيين حول ما يجب فعله إذا حدث ذلك:

حافظ على إمكانية توقع أفعالك... من الأفضل دائمًا طلب الإذن أو السماح للشخص بمعرفة ما ستفعله بعد ذلك... وأفضل شيء تفعله هو محاولة إعادة توجيهه بسرعة. واصل الحديث. اسأل عن الوقت الحاضر، مثل، "هل يمكنك إخباري أين أنت؟ هل يمكنك وصف شكل الغرفة؟" وستكون هذه الأنواع من الأسئلة مفيدة أكثر من الأسئلة العامة مثل، "هل أنت بخير؟"^[b]

العار والمصادقية

من المهم أن نفهم مدى سهولة ظهور المشاعر القوية للعار والذنب في محادثة حول العنف الجنسي. وقد يحدث هذا فجأة ويبدو أنه غير متناسب مع ما تجري مناقشته في أي لحظة. وليس من غير المعتاد أن يلوم الناس أنفسهم على الأشياء التي حدثت لهم والتي لا يمكن أن تكون خطأهم.

ليس هذا فحسب علم نفس الاعتداء الجنسي - فغالبًا ما يتعين على الناجيات من الاغتصاب التعامل مع أفراد الأسرة والمجتمع الذين لا يصدقونهم، أو يقللون من تجربتهم، أو يلغون عليهم باللوم بطريقة ما.

لذا كن حريصًا جدًا على تجنب استخدام أي لغة قد توحى إما أنك لا تصدق الشخص الذي تجري مقابله أو أنه مسؤول بأي شكل من الأشكال عما حدث له. لهذا السبب، قد تكون الأسئلة التي تبدأ بكلمة "لماذا" محفوفة بالمخاطر. ويفضلها المحققون لأن من الصعب الإجابة عنها وتشير إلى الذنب. على سبيل المثال، فإن سؤال شخص ما "لماذا كنت هناك في ذلك الوقت؟" يجعل الأمر يبدو وكأنه لم يكن ينبغي وجوده هناك في المقام الأول.

من الأفضل أيضًا تجنب الأسئلة التي تسعى للحصول على معلومات حول المشاعر، مثل "كيف شعرت عندما...؟" لأنها يمكن أن تحيي وتزيد المشاعر المعقدة والمتقلبة.

كما ناقشنا سابقًا، احرص على تجنب طرح الأسئلة الاستقصائية التي تتناول التفاصيل الحميمة أو الجسدية لما حدث.

إذا اقتنع أحد الناجين بشيء تعرف أنه ليس صحيحًا أو لا توافق عليه وكنت تشعر برغبة في تحديده، فاسأل نفسك عما إذا كنت حقًا الشخص المناسب لفعل ذلك وما هو الغرض الذي يخدمه. (يتمسك الناس في بعض الأحيان بمعتقدات معينة كدفاع عن جوانب تجربة تبدو غامرة للغاية لدرجة يصعب الاعتراف بها).

شارك

هذا المقال:



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

#6.

ثلاث ممارسات أساسية لإجراء مقابلات
بطريقة آمنة

فهم كيف
أن صحتك
العاطفية
جزء من
هذا أيضًا.



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

#6.

من الممكن أن يؤدي التعرض للوحشية إلى تأثير عاطفي على العاملين في مجال الإعلام. وتعتبر الرعاية الذاتية واجب عليك تجاه نفسك - وتجاه مصادرك.

ثلاث ممارسات أساسية لإجراء مقابلات بطريقة آمنة

فهم كيف
أن صحتك
العاطفية
جزء من
هذا أيضًا.

تعد تغطية العنف الجنسي المرتبط بالنزاع عملاً مستنزفًا عاطفيًا، وينطوي على مخاطر شخصية للإعلاميين العاملين في بيئات خطيرة وغير مستقرة. وقد تميل إلى تجاهل محنتك لأن حجمها يبدو غير ذي صلة مقارنة بما يمر به الناجون. ومع ذلك، يجب أن تدرك أن هذه التأثيرات الجزئية يمكن أن تتراكم بمرور الوقت وتبدأ في أن تصبح شيئًا أكثر إشكالية، مع تداعيات محتملة على كيفية علاقتك بالزملاء والناجين.

يمثل الانجذاب إلى تقديم وعود غير قابلة للتحقيق بالدعم العاطفي أو العملي في المستقبل لمصدر ضعيف أحد الأمثلة على ما يمكن أن يحدث عندما يغرق الصحفي أو المخرج في المواد. لذا، تحدث عن المشكلات مع الآخرين، واتبع استراتيجية رعاية ذاتية متعمدة وكن واضحًا بشأن ما يمكنك وما لا يمكنك فعله فيما يتعلق بمساعدة الآخرين.

كتبت أودري لورد، ناشطة الحقوق المدنية الأمريكية السوداء، ذات مرة:

الاهتمام بنفسني ليس انغماسًا في الملذات. بل هو الحفاظ على الذات...

تتضمن تغطية العنف الجنسي المرتبط بالنزاع مواجهة بعض أكثر الأشياء إزعاجًا التي يمكن أن يرتكبها البشر تجاه الآخرين. ولا يميل الصحفيون إلى قضاء الكثير من الوقت في مناقشة أهمية الرعاية الذاتية والتوعية بالصدمات، رغم أنها موضوع رئيسي للأطباء وغيرهم ممن يعملون مع الصدمات.

لا تخطئ، فالصحفيون والمخرجون الذين يختارون تغطية هذه القصص يميلون لأن يكونوا أفرادًا متحمسين ومرنين للغاية. لكن هذا النوع من العمل ينطوي مع ذلك على مخاطر عالية من الإرهاق والاكتئاب وتعاطي المخدرات والإجهاد ما بعد الصدمة^[a] وحتى عندما تكون التأثيرات أقل حدة، فإن الصعوبة التي قد نواجهها في استيعاب المحتوى الصادم للعمل قد تتسبب في تأثير غير مباشر على المصادر الضعيفة بالفعل.

التعاطف كجسر ذي اتجاهين

تعد القدرة على التواصل عاطفيًا مع الآخرين وقياس سبب عاطفتهم وأين تقع عاطفتهم ميزة أساسية لك كمحاور فعال. وننشئ من خلال التعاطف مساحات يشعر فيها الأشخاص بفهمهم والأمان بما يكفي لمشاركة تجاربهم. وهي أيضًا كيفية فهمنا لما هو مهم في القصة - من خلال محاولة رؤية الأشياء من وجهة نظر شخص آخر.

[a] يمكن العثور على تحليل البحث على <https://dartcenter.org/content/covering-trauma-impact-on-journalists>

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يفتح التعاطف اتصالاً ثنائياً الاتجاه بين من يجري المقابلة والشخص الذي تتم مقابله، مما ينشئ مساراً لتدفق الأشياء مرة أخرى عبر الجسر. وبصفتك من يجري المقابلة، قد تجد نفسك أحياناً تتعامل مع مشاعر الآخرين دون أن تكون مدركاً تماماً لما يحدث. وقد تكون المشاعر القوية مثل العار والعجز والخوف معدية بطرق قد تكون خفية ويصعب تتبعها. وليس من غير المعتاد أن يشعر الصحفيون فجأة بالإحباط بعد مقابلة مروعة.

بالمثل، فإن سماع أو قراءة شهادات متكررة حول كيفية تعرض الأشخاص للهجوم أو التعذيب، قد يتسبب في ظهور أفكار وصور طفولية في رأس المرء في أوقات غير متوقعة. وتكون هذه الآثار عادة قصيرة الأجل وخفيفة نسبياً - وتصاحب إلى حد ما المنطقة - لكنها قد تكون ذات عواقب على الصحة العقلية إذا تراكمت بمرور الوقت وأصبحت راسخة. وتسمى هذه الظاهرة الصدمة غير المباشرة أو الصدمة الثانوية وهي مع الآثار المحتملة من أوجه التعرض المباشر للعنف أو مشاهدته.

الانجذاب إلى محنة الآخرين

توجد نظرية مفادها أن الصحفيين يجب ألا يتورطوا عاطفياً. وفي حين أن هذه فكرة مثيرة للاهتمام، إلا أنها ليست الطريقة التي تسير بها الأمور. ومن المحتمل جداً في مرحلة ما أن تشعر بإحساس قوي بالقلق ورغبة في المساعدة. وإذا حدث ذلك، فمن الضروري أن تكون واضحاً بشأن حدودك كصحفي وما يمكنك وما لا يمكنك فعله فيما يتعلق بتقديم الدعم. ومن الممكن أن تصبح الحدود غير واضحة بعدة طرق غير مفيدة:

- قد تشعر بالانجذاب نحو توجه أقل احترافاً وأكثر صداقة. وتكون الرغبة في المساعدة مفهومة لكنها أيضاً غير واقعية إذا لم تكن في وضع يسمح لك بأداء هذا الدور. ويكمن الخطر في بناء آمال زائفة باستمرار الدعم العاطفي والمادي الذي يفتقر المرء إلى القدرة على تقديمه. وتذكر أنه من السهل بناء آمال الناس عن غير قصد: مع الصدمة، تتلاشى المشاعر القوية مثل التعلق والخيانة. ومن الممكن تماماً أن تكون إنساناً وأخلاقياً بالكامل دون التصرف كصديق.
- قد تكون لديك تجربتك الخاصة مع العنف الجنسي. ويمكن أن يمنحك هذا نظرة ثاقبة لكنه قد يضعك أيضاً في موقف تتشابك فيه تجاربك مع تجارب مصدرتك، مما يؤدي بك إلى إغفال الآخر كفرد متميز وفريد.
- قد تقع في فخ الرغبة في الاعتقاد بأن المقابلة لا بد أن تكون تجربة علاجية أو شفائية أو تمكينية للشخص الذي تجري مقابله بطريقة ما. ومن الصحيح أن الناجين غالباً ما يجدون العزاء في التحدث، وأن الحديث قد يساعد الناس على ترتيب الأمر من خلال تجربة مريحة ومؤلمة. لكن كمتخصص في مجال الإعلام، لا توجد طريقة يمكنك من خلالها ضمان ذلك. ويطلق على هذا في مجتمع المساعدة اسم عقدة الشخص الناجي، ويمكن أن تكون مشكلة كبيرة.

قد تتسبب صعوبة استيعاب ردود أفعال المرء الشخصية في خروج المقابلات عن المسار الصحيح بطرق أخرى. على سبيل المثال، إذا شعرنا بالإحباط من الأشخاص لعدم بذل المزيد من الجهد لمساعدة أنفسهم، أو إذا بدأنا في تصنيف معاناة الآخرين مع اعتبار الحالات الأكثر تطرفاً فقط هي من تستحق الاهتمام.

ماذا تفعل حيال كل هذا؟

- ليس الحل التخلي عن التعاطف أو الإحساس بالمهمة. ولن يساعد خنق الاستجابات الشخصية للمرء بشكل مصطنع. وإلى جانب ذلك، فإن كليهما من مكونات المرونة. وبدلاً من ذلك، فكر في التعاطف كأنه عضلة تستفيد من الراحة الاستراتيجية. ويمنح قضاء الوقت بعيداً عن العمل المنظور والمجال لإعادة الشحن والتخلص من المواد المروعة. وتعد إعادة الاتصال بأبعاد الحياة الأكثر إيجابية أمراً حيوياً. وإليك بعض الأشياء التي يمكن أن تساعد:
- **بناء أنشطة في اليوم تسمح لك بإبعاد نفسك عن المواد المروعة** (وأي شيء يُذكرك بالعمل بشكل عام). هواية غامرة، قراءة كتاب، وما إلى ذلك، أي شيء يبعد تفكيرك عن الموضوع. ويمثل التركيز الكامل للذهن خيالاً آخر ينجح مع الكثيرين.
- **تحديد مواعيد لفترات الراحة المنتظمة.** يمكننا استيعاب المواد المؤلمة بشكل أكثر فعالية عندما لا نشعر بالتعب.
- **الحفاظ على توازن الجسم.** التمرين والإطالة وتمارين التنفس والنوم الكافي والتغذية السليمة، كلها طرق فعالة للتخلص من الشد والتأثير المتصاعد لتراكم الإجهاد.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

· **التحدث عن المشكلات المزجة مع زميل أو موجه أو صديق.** من الصعب في بعض الأحيان رؤية الأشياء بوضوح بدون لوح عاكس للصوت. وإذا كنت من الزملاء الذين يتواصل معهم شخص ما، فكن مستمعًا جيدًا بدلاً من التسرع في حل تلك المعضلة قبل أن تتاح لهم فرصة استكشافها. ومن الممكن أن تساعد اليوميات والكتابة الشخصية أيضًا.

· **التواصل مع الطبيعة.** يجد العديد من الأشخاص هذا مفيدًا بشكل خاص.

· **اتخاذ موقف إيجابي من الدروس المستفادة تجاه الأخطاء.** إذا ساءت الأمور، التزم بالتعلم من الحوادث والقرارات السيئة بدلاً من تكرارها.

يتعلق قدر كبير مما ورد أعلاه بتكوين عادات وقائية وعدم التخلي عنها عندما تتراكم الضغوط. وحتى عندما تكون في الميدان والعمل لساعات غير متوقعة، سيكون هناك تنوع في الروتين البسيط القابل للتحقيق. وتُظهر الأبحاث أن الدعم الاجتماعي ربما يكون أكبر عامل مساهم في المرونة^[b]. واحذر من العزلة المفردة وأي نوع من الإفراط في العلاج الذاتي، سواء كان ذلك من خلال تعاطي المواد أو الإفراط في العمل. **التوازن هو الأساس.**

إدارة المراحل الانتقالية.

سواء كنت صحفيًا محليًا أو أجنبيًا تسافر إلى بلد آخر وخارجه، فقد تشعر جيدًا أن التباين بين الامتياز النسبي لحياتك والمواقف التي يعيش فيها الآخرون يجعل الانتقال صعبًا بشكل خاص.

بين الإعلاميين العاملين في هذا الموضوع، تعتبر مشاعر العجز (لعدم قدرتهم على فعل المزيد لوضع حد للمعاناة) والشعور بالذنب (لأنهم قادرين على العودة إلى الوطن) أمرًا شائعًا. ولا توجد إجابات سهلة لهذه المعضلات لكنهم يستفيدون من العمل عليها. ربما تسأل نفسك هذا السؤال: "هل يساعد مصادري أن أكون قاسيًا على نفسي بسبب أشياء لا أستطيع السيطرة عليها أو تنشئ عملاً أكثر صلة؟" من الصعب أن تكون متعاطفًا مع الآخرين، دون أن تكون أيضًا متعاطفًا مع نفسك. كلما كان الموضوع أكثر كآبة، كان من الأكثر أهمية التراجع والعمل على إيجاد أشياء إيجابية صغيرة تجدها تعيد التأكيد. ومرة أخرى، من الممكن أن يساعد في ذلك التحدث إلى الأشخاص الذين يفهمون المشكلات.

موارد إضافية: الرعاية الذاتية

يحتوي موقع مركز Dart على دليل مفصل حول التعامل مع **الصورة الصادمة**. انظر أيضًا إلى هذه النصيحة المركزة حول العمل **بشهادة مروعة أثناء التحقيقات** الغامرة **والمناقشة** حول الرعاية الذاتية بين الصحفيين وصانعي الأفلام الذين عملوا على قصص الاعتداء الجنسي على الأطفال. كما هو مشار إليه في القسم رقم **1#**، يمكن للمديرين الرجوع إلى **هذا الدليل**. يبحث هذا **القسم من الموقع** في القضايا التنظيمية بمزيد من التفصيل، بما في ذلك دور دعم الزملاء والزميلات.

دعونا نتحدث: الحدود الشخصية، والسلامة والمرأة في الصحافة تقدم نصائح للصحفيات حول التعامل مع التحرش الجنسي. تقدم **ورقة النصائح** هذه التي أعدها مركز دارت لمراسلون بلا حدود نصائح خاصة بالرعاية الذاتية للصحفيين العاملين في مناطق النزاع؛ وأخيرًا، غالبًا ما تكون قصص العنف الجنسي نقطة جذب للمتصدين عبر الإنترنت - إليك بعض **الأفكار الرقمية** للدفاع عن النفس.

شارك

هذا المقال:



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

سرد القصة

تذكر: العنف
الجنسي
ليس أبداً
الجانب الوحيد
للقصة

.7#



سرد القصة

تذكر: العنف الجنسي ليس أبدًا الجانب الوحيد للقصة

#7

التركيز الشديد على وحشية الأحداث فقط قد يضر بمصادرك والصحافة انتبه للسياق الكامل

في مواجهة أهوال مثل الاغتصاب الجماعي في الحرب أو الاستغلال الجنسي، قد يبدو من الطبيعي أن نضع كل التركيز على العنف الجنسي والأذى الذي يسببه. لكن الإخفاق في تقديم سياقات أوسع قد يؤدي إلى إضعاف تقاريرك، وإبعاد الجمهور، وتهميش الناجين كذلك. لذا تأكد من توسيع القصة بالطرق التالية:

- قدم سردًا شاملاً لحياة الناجين. واحرص على عدم توقع الدمار أو التقليل من الأشخاص بسبب أسوأ الأشياء التي حدثت لهم. من الممكن أن يتسبب ذلك في تعقيد شفائهم.
- ضع في اعتبارك احتمال وجود جرائم أخرى غير الاغتصاب. قد يفقد الناجون أحياءهم ومنازلهم ويضطرون إلى النزوح. ونُهم هذه الأشياء الناس أيضًا.
- تجنب التركيز المفرط على التفاصيل التي من شأنها إضفاء الطابع الجنسي / طابع الإثارة على القصة -ومن المحتمل أن تحد من التعاطف العام مع الناجين.
- ساعد جمهورك على رؤية مسارات الطول المحتملة من خلال تحقيق العدالة للسياق السياسي والاجتماعي الكامل.

غالبًا ما نتجاهل إلى أي مدى يمكن لعملنا أن ينعكس على حياة الناجين وحتى أن يكون له تأثير على كيفية تعافيهم.

ويرتبط العنف الجنسي المرتبط بالنزاع بمستويات عالية من الإصابات النفسية والجسدية. وتجلب آثار الصدمة الجنسية معها عادة مشاعر قوية بالانفصال، حيث يشعر الناس بالانفصال عن أنفسهم - الشخص الذي كانوا عليه قبل حدوث كل هذا - وعن الآخرين. ومن الممكن أن يترك احتمال أن يؤدي العنف الجنسي المرتبط بالنزاع إلى قطع العلاقات مع المجتمع الأوسع الناجين معزولين ولديهم فرص أقل للحصول على الدعم.

من ناحية أخرى، يبدو التعافي في جزء كبير منه على العكس من ذلك. ويحدث ذلك من خلال إعادة الاتصال، عندما يعتقد الأشخاص أنه من الممكن مرة أخرى أن يعتني بهم الآخرون ويحترمونهم.

بصفتنا عاملين في مجال الإعلام، فإن دورنا ليس مداواة الأفراد - وسيكون من الحكمة والمراعاة أن نفترض أن عملنا سوف يمنح الناجين التمكين بطريقة شخصية مباشرة - لكننا بحاجة إلى الحرص على ألا نضيف إلى قوى الانفصال تلك بشكل غير مقصود. تضع جينا مور، الصحفية الأمريكية التي تعمل في شرق إفريقيا، الأمر على النحو التالي:

يجب أن نتأكد من عدم وجود أي شيء في القصة التي سننشرها - خلال أيام أو شهور أو سنة - يفاجئهم أو يحرجهم أو يخجلهم أو يعرضهم للخطر... نكرر تفاصيل قصة صدمة مع الناجين للتأكد من فهمه لما سيعرفه العالم عنهم.^[a]

تؤدي الرسائل التي نرسلها إلى الجماهير أيضًا دورًا مهمًا هنا. وفي كل مكان تكون مناقشة الصدمة الجنسية مشحونة بالأساطير والوصفة والصور النمطية غير المفيدة. ويمكننا إما ترسيخها أو فضح زيفها - لا يكون الصحفيون والمخرجون متفرجين محايدون في هذا الأمر.

لهذا السبب من المهم للغاية التعامل الكامل مع السياق السياسي والاقتصادي والثقافي للنزاع.

[a] في مقال جينا مور: فخ المواد الإباحية

خطر الضياع في أحد جوانب القصة

يتخذ العنف الجنسي المرتبط بالنزاع أشكالاً مختلفة، لكن غالبًا ما تكون السمة اللافتة للنظر هي الوحشية المطلقة. وبصفتك صانع أفلام أو صحفيًا يعمل على هذا الموضوع، قد تواجه رغبة قوية ومفهومة تمامًا لصدمة الجمهور بأسوأ ما سمعته - على أمل أن يجعلهم هذا يستفيقون.

لكن الخطر هنا هو أن هذا قد يتسبب في حدوث العكس. فمن الممكن أن يجبر التركيز المفرط على الرعب والتفاصيل المتعلقة بالعنف الجنسي الجمهور على الانغلاق والانفصال بطرق قد تقلل حتى من التعاطف مع الأشخاص المتضررين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. ولا توجد معلومات جوهريّة كافية ولن يفهم الجمهور طبيعة هذه الجرائم وما هو على المحك.

بالنسبة لستيفاني كاريوكي، من خلال العمل على بودكاست لصالح Vice والذي استكشف العنف الجنسي في مصر ودور الحكومة المعقد في استمراره، تتطلب هذه القرارات موازنة دقيقة:

كان هناك الكثير من الجدل المتكرر للتوصل إلى أكبر قدر من التفاصيل؟ لماذا نعطي التفاصيل، هل هي ضرورية حقًا؟ ... ففي حالة امرأة واحدة وضعها الفاحصون الطبيون في عدة وضعيات التي عكست الإساءة الأصلية وتعرضت لفحص المهبل بتكرارية أربع مرات وهي عارية. هذا أمر صريح للغاية لقوله - وأربع مرات هو رقم مرتبط به. التسجيل الصوتي الذي استخدمناه صريح و لكن ويرجع السبب في أننا ندخل في أكبر قدر من التفاصيل كما نعمل إلى أن هذا الفحص الذي تمر به يعد رمزًا لما كانت الدولة تفعله للنساء لعقود في هذه المرحلة.^[b]

في الواقع، تتطلب الكتابة الفعالة عن الصدمة تقديرًا لكيفية موازنة مجموعة من القضايا التي تتعارض مع بعضها البعض. على سبيل المثال:

• ما مقدار الأذى والعجز وفقدان السيطرة الذي يجلبه العنف الجنسي المرتبط بالنزاع على حياة الناس؟ أو إلى أي مدى يتعلق الأمر بالمقاومة والتعافي - ما الذي يتطلبه الأمر ويستمر في تطلبه من أجل البقاء؟

مهما بدا الموقف قائمًا وكئيبيًا، فإن لدى الناجين أشياء إيجابية تحدث في حياتهم. وليس من الدقيق ولا المفيد إعادة الشعور بالرعب والعجز المطلق إلى الأشخاص.

• إلى أي مدى يتعلق الأمر بالتجربة الشخصية الفردية لشخص ما ومدى أهمية السياق الأوسع - خاصة الوضع السياسي والاجتماعي؟

لا يوجد تركيز كافٍ على السياق الأوسع وتوجد مخاطرة بأن يتحول الموضوع إلى قصة اهتمام إنساني من نوع غريب ومثير للقلق - قصة تفتقر إلى أي هدف حقيقي وتقدم للجمهور القليل من الفهم لما يحدث وأين قد تكمن الحلول. ولا يحدث العنف الجنسي المرتبط بالنزاع من فراغ - كموضوع لا يمكن فهم الاغتصاب في الحرب دون الرجوع إلى القوى التي تدفع النزاع.

لكن القليل من الاهتمام بالأفراد وظروفهم الشخصية قد يتسم أيضًا بعدم الاحترام، لأنه قد يعطي الانطباع أن شخصًا ما تم تضمينه فقط لتوضيح إحصائية معينة.

التغلب على التوترات المتنافسة

سوف تتطلب كل حالة سلسلة مختلفة من التوازنات. وغالبًا ما يكون الحصول على رؤية واضحة لهذا الأمر معقدًا لأن العنف قد ينطوي على تأثير ساحر ويجرنا إلى مكان يبدو فيه الباقي غير ذي صلة. ويميل المحتوى الصادم التهديدي إلى تعزيز التفكير الثنائي: من السهل جدًا أن تتعثر في التفاصيل أو الجوانب المحدودة.

فيما يلي قائمة تحقق قصيرة يجب مراعاتها عند الكتابة أو التحرير:

• هل يبتعد هذا كثيرًا عن الوصف الرسومي للطبيعة الجسدية أو الحميمة؟

• هل توجد إشارات إلى جسد شخص ما ومظهره وملابسه، وما إلى ذلك، من شأنها المخاطرة بإضفاء الطابع الجنسي على الوصف (وحتى التأييد عن غير قصد لدوافع الإيذاء)؟

• هل تتنبأ روايتي بالدمار المستقبلي لفرد أو مجتمع؟ مهما بدت الأمور قاتمة، فمن غير الدقيق والمؤذي الإشارة إلى أن التعافي مستحيل. (إذا كنت تواجه صعوبة في رؤية أي شيء خلف الظلام، فاسأل نفسك من الشخص الذي يقف وراء الإيذاء؟ من أين يحصل على الشجاعة والدعم؟)

[b] كريكبي ساهمت في هذا المقال

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

- أو كبديل، هل أنحرف بعيداً في الاتجاه المعاكس وأدخّل نبرة من التفاؤل الزائف في محاولة لتخفيف الوضع اليائس بشكل مصطنع؟ وبصرف النظر عن المشكلة الواضحة في الدقة، فإن الصحافة التي تبالغ في التمكين قد تنفر الأشخاص الذين لا يتعرفون على ظروفهم في الوصف.
- إذا تضمنت مقالتي أصوات الجناة والناجين، فهل هناك شيء في معالجاتي للسرد يركز على وجهات نظر المعتدين أو يضحك سلطتهم؟ (فهم هذا بشكل صحيح معقد. وقد يكون فصل هذه الأصوات إلى تقارير منفصلة أكثر وضوحاً).
- هل يركز حسابي على الاغتصاب مع استبعاد الصدمات الأخرى التي يتعرض لها الأشخاص في النزاع؟ ربما شهد الأشخاص مقتل أقاربهم وفقدوا منازلهم وسبل عيشهم. وقد يكونوا لاجئين يكافحون لبناء حياة جديدة. وكل هذه الأمور تهم الأشخاص، وقد لا يفهم الناجون انشغال الصحفي ببعدهم من أبعاد خسائرهم.

تغليف القصة - ملاحظات للمحررين

من الممكن أن يكون للطريقة التي يتم تغليف القصة بها - العنوان الرئيسي، والتعليقات التوضيحية على الصور، واللقطات المستخدمة للترويج لفيلم، والملخص، وطريقة عرضها على وسائل التواصل الاجتماعي - تأثير كبير على كيفية فهم القصة وتأثيرها على الأشخاص الذين يظهرون فيها.

يتمثل أحد المخاطر الواضحة في إضفاء الطابع الجنسي على القصة - مما يجعلها مثيرة بطريقة تقلب السياق الحقيقي. وفي حالة العنف الجنسي، قد يحدث الجنس - لكن هذه القصص لا تتعلق بأي حال من الأحوال بالنشاط الجنسي الطبيعي.

تعد المصطلحات مثل "رقيق الجنس" شهوانية وتهدد بتحويل الإيذاء إلى ترفيه. ومن الأفضل وصف تعبيرات مثل "الطفلات العرائس" باسم "اختطاف وإساءة جنسية لقاصر". كما أن المرأة التي تُجبر على ممارسة الدعارة ليس صديقة.

هنا، تصف جينيث بيدويا، التي كتبت كثيراً عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في أمريكا اللاتينية، كيف يتم إخفاء أنماط الاعتداء الجنسي التي ترتكبها القوات شبه العسكرية وراء لغة غير لائقة وعفا عليها الزمن:

نفذنا حملة جادة في وسائل الإعلام للتوقف عن الحديث عن "جرائم العاطفة" عندما يشير الصحفيون إلى الاغتصاب أو قتل الإناث.

لا يزال المجتمع يعتبر الاغتصاب مرتبباً بالاستفزاز الجنسي الذي تمارسه المرأة عمداً تجاه ضحيتها. وبالتالي "العاطفة".

لكن في الواقع، يشبه الاستفزاز هنا الفكرة ذاتها التي يقدمها هذا النوع من الصحافة بأن مثل هذه الجرائم ترتكب باسم الحب.

في العديد من المحاكمات سمعت رجالاً ارتكبوا الاغتصاب، يبررون أنفسهم بهذه الحجة. ويقولون إنهم اعتدوا عليهم جنسياً أو قتلوهن لأنهم أحبوهن.

اعلم أيضاً أن صياغة الاغتصاب كنتيجة حتمية للحرب هوشية من الخرافة. بصرف النظر عن كونها جريمة حرب يعاقب عليها القانون، تظهر الأبحاث أنها ليست سائدة في جميع النزاعات، حتى في حالة وجود مقاتلين غير نظاميين.^[6]

ضع في اعتبارك ما إذا كان دليل الأسلوب الداخلي الخاص بك يحتاج إلى تحديث ليعكس هذه الأمور. حيثما تستطيع، قم بتضمين موارد لمنظمات الدعم والمعلومات التي قد تكون مفيدة لأي ناچي من العنف الجنسي يقرأ أو يشاهد المقال.

[6] كارلو كوس (2017) العنف الجنسي في النزاعات المسلحة: الجديد في البحث والفجوات المتبقية، العالم الثالث الربع سنوي، متوفر [هنا](#).

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

مصادر إضافية

تناقش جينا موور في **فخ المواد الإباحية** التحديات في استخدام اللغة الصحيحة. تناقش تلك **مجموعة الأدوات** - التي قام بتحضيرها فريق "عمل شيكاغو حول العنف ضد الفتيات والشابات" - الإبلاغ عن العنف الجنسي بشكل عام وتحتوي على قسم يعكس الاختيارات اللغوية.

تغطي **ورقة النصائح** التي قام بتحضيرها المركز الوطني لمصادر العنف الجنسي جميع أشكال العنف الجنسي في الولايات المتحدة وليست مخصصة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات. ومع ذلك ، فإنه يوضح قوة اتباع نهج السياق الإحصائي.

على الموقع الإلكتروني لمركز دارت ، تناقش **نيينا بيرمان** أهمية السياق واتخاذ الخيارات المرئية المناسبة - والتي تمت تغطيتها جميعًا بمزيد من التفصيل في القسم التالي.

شارك

هذا المقال:



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

8#

سرد القصة

الصور لا تتلاشى:
كن حذرًا في الاختيارات
المرئية

سرد القصة

الصور لا تتلاشي: كن حذرًا في الاختيارات المرئية

.8#

بمجرد نشر الصور، لا يمكن سحبها مرة أخرى. ومن الممكن أن يؤدي الوصول العالمي إلى الإنترنت إلى تعريض الناس لأنواع عديدة من الخطر.

عندما تكتب التقارير عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، فإن الخيارات المرئية التي تستخدمها - سواء في الفيلم أو في الصور الفوتوغرافية - مهمة للغاية. وفي الوقت الحالي على وجه الخصوص، وفي العصر الرقمي، تتمتع الصور بفترة حياة طويلة بعد القصة التي تعمل عليها. ومن المهم للغاية أن يفهم الناجون تمامًا كيف سيتم تقديمهم في صورة مرئية وما الآثار المترتبة على ذلك. يجب عليك مراعاة ما يلي:

- هل يوجد مبرر قوي لتحديد هوية الناجين، أم أنه من الآمن البدء بإخفاء الهوية؟
- هل أعطوا موافقتهم ذات المغزى على تصويرهم فوتوغرافيًا أو باستخدام الفيديو؟ هل يفهمون نطاق وصول وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن رؤيتها في مجتمعاتهم؟
- هل هناك أي شيء في الصورة يمكن أن تكشف عن هوياتهم دون قصد؟
- كيف يمكنني إشراكهم في صنع صورتي بحيث يشعرون بالراحة بشأن المنتجات النهائية؟
- وفحص الأخلاقيات الأساسي: هل سأكون سعيدًا لتصويري أو أحد أفراد عائلتي فوتوغرافيًا أو باستخدام الفيديو بهذه الطريقة؟

اسمحوا لي أن أكون واضحًا، يجب التقاط صور الاغتصاب في النزاعات والناجين من الاغتصاب ومشاهدتها على نطاق واسع. وهي بحاجة فقط لصنعها طرق مختلفة تحمي الأشخاص، وتحترم السياق، ولا تديم الصور النمطية المبتدلة، ولا تقدمها الشركات الإعلامية كنوع من الإكسبير السحري للناجين.
[a] نينا بيرمين

تعد الصور عنصرًا مهمًا للغاية في كتابة التقارير عن النزاعات، بما في ذلك عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، ويمكن أن تكون وسيلة قوية بشكل لا يصدق للتواصل مع القراء. لكن هناك أيضًا مجال كبير لإلحاق الأذى بالناجين، وهو ما يتجاوز مخاطر إجراء المقابلات معهم.

ويوجد تاريخ طويل من الصور العنصرية التي يعود تاريخها إلى الاستعمار والعبودية، وبالتالي فإن محو الأمية المرئية أمر مهم للغاية. تتم مشاركة الصور بسهولة في العصر الرقمي، على أجهزة مختلفة وعبر المنصات، مما يعني أن الناجين قد يتعرضوا للمطاردة حتى لو كانوا يعيشون في مجتمعات نائية وللسنوات قادمة. على سبيل المثال، في حروب البلقان في التسعينيات، كانت هناك حالات تزوجت فيها النساء دون إخبار أزواجهن أنهن تعرضن للاغتصاب...

يؤدي العصر الرقمي أيضًا إلى ظهور المزيد من القصص التي تهيمن عليها الصور، وقد يكون الضغط على المحررين والمصورين للحصول على الصورة الأكثر إثارة للصدمة والتي تجذب الانتباه شديدًا. ومن الممكن أن يؤدي هذا إلى صور تقلل من احترام أجساد الناجين أو تحدد هويتهم دون داعٍ.

[a] نينا بيرمين مصورة وثائقية قامت بتغطية النزاعات في البوسنة وأفغانستان. ساهمت في البحث الخاص بهذا المشروع، وقد كتبت عن أخلاقيات التصوير الفوتوغرافي في النزاعات وفي أوقات السلام وهي أستاذة الصحافة في جامعة كولومبيا. أقرأ أكثر هنا:

<https://dartcenter.org/resources/visual-choices-covering-sexual-violence-conflict-zones>

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

عندما يتعلق الأمر بالناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، فإن الأشكال النمطية المرئية تكون شائعة - إظهار الناجين في شكل أشخاص معزولين وتلقوا معاملة وحشية، أو تم إخراجهم من بيئتهم، أو تركز بشكل مكثف على الجانب الجسدي.

اتخاذ خيارات بصرية أكثر فعالية وأخلاقية

بينما يعمل المصورون الصحفيون غالبًا بضغط من المكتب للحصول على الصورة الأكثر تأثيرًا، من الممكن التقاط صور للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع تتجنب إلحاق الضرر بالأشخاص والأشكال النمطية حتى عندما يكون الوقت ضيقًا. وإليك بعض الأسئلة لطرحها على نفسك حول الصور التي تلتقطها:

- هل يمكنك أن تبدأ بافتراض أن أي صور للناجين ستكون مجهولة الهوية، وأنه لن يتم التعرف عليهم إلا إذا كان هناك مبرر قوي لذلك؟ ضع في اعتبارك مناقشة هذا بالتفصيل مع المحرر الخاص بك قبل الوصول إلى وجهتك.
- توجد طرق عديدة قوية ومبتكرة لصنع صور لا تحدد هوية الناجين. ومن الأفضل التفكير في هذه الأمور مسبقًا. وربما تحتفظ بسجل قصاصات رقمي يوضح كيف يفعل الآخرون ذلك؟
- بالنظر إلى أن القصة تدور حول الاغتصاب، يجب أن تكون على دراية بالطريقة التي تصور بها جسد الناجية. ما جزء الجسم الذي تجذب الانتباه إليه وكيف يمكنك تجنب أي تصور للشخص على أنه كائن جنسي؟
- حاول أن تجد طريقة تتجنب الأشكال النمطية المرئية التي تشير إلى أن الشخص وحيد أو مدمر. وفي بعض الحالات، قد تكون العزلة الشديدة هي حقيقة القصة، لكن عادة ما يكون لدى الناس سياق دعم أوسع - ومن الأكثر دقة أن تعكس ذلك.
- من المهم أيضًا التفكير في من قد يكون حاضرًا عند التقاط الصور ولماذا؟ فيما يلي بعض النقاط التي يجب مراعاتها:
 - هل يرغب الشخص في حضور أحد ما أم أن هناك أشخاصًا لا ينبغي أن يشاهدوا المقابلة؟ بالنسبة لصانعي الأفلام الوثائقية، فكر في تقليل طاقم العمل.
 - بعد التقاط الصور، فكر في عرضها على الناجين للسماح لهم بالتعبير عما إذا كانوا سعداء بالطريقة التي تم التقاطها بها.
- تأكد أن الناجين يفهمون أن صورهم قد تظل موجودة لفترة طويلة جدًا وأنه يمكن مشاركتها عبر المنصات، حتى في مجتمعاتهم.
- هل توجد طرق لعدم التسرع في المهمة؟ هل يمكنك مناقشة كيفية عمل جلسة التصوير مقدمًا وشرح كم من الوقت ستستغرق؟ تذكر أن الأطفال لا يمكنهم أبدًا منح موافقتهم على مشاركة هويتهم، بغض النظر عما إذا كان الشخص البالغ يقدم الموافقة أم لا.

الصحافة المصورة والمحررون

أستطيع أن أفهم كيف لا تدور كل هذه الأشياء في رأس المصور الفوتوغرافي، لكن بالنسبة للمحرر، هذا شيء صادم. أشعر بالنسبة للمحررين، أنه يوجد شعور أكبر بالمسؤولية حول كونهم مثقفين مرئيًا من حيث السياق التاريخي. - حوار مع نينا بيرمن^[a]

يتفاعل المصورون الفوتوغرافيون مع الناجين ويتخذون قرارات بشأن الخيارات المرئية. لكن المسؤولية النهائية عن الصور المطلوبة تقع على عاتق المحررين، ويتم اختيارها من مجموعة من الصور قبل أن تصل إلى الجمهور. وربما يعملون مع زملائهم منذ فترة طويلة، أو يكلفون موظفين مستقلين لم يلتقوا بهم من قبل. ومن الممكن أن يحدث تخصيص وقت لإجراء محادثة قصيرة مدتها 10 دقائق حول الحدود والموافقة ذات المغزى وإخفاء الهوية فرقًا كبيرًا.

[a] ساهمت نينا بيرمن في هذا المشروع انظر أيضًا <https://dartcenter.org/resources/visual-choices-covering-sexual-violence-conflict-zones>

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

مع الاستفادة من الخبرة والوقت للتفكير بشكل استراتيجي بعيداً عن ضغوط الميدان، يجب على المحررين النظر في اللغة المرئية التي قد تشير إليها الصورة عمداً أو دون قصد. ويوجد على سبيل المثال، تاريخ طويل من صور العبيد التي يجب على المراسلين العاملين في البلدان النامية تجنبها.

قد يتمتع محررو الصور أيضاً بالقدرة على اتخاذ قرارات بشأن الاستخدام اللاحق لصورة - ترخيصها وتوافرها - بالإضافة إلى طريقة استخدامها على وسائل التواصل الاجتماعي.

بصفتك محرراً يعمل مع مصور صحفي على العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، إليك بعض الأشياء التي يجب مراعاتها:

- هل أجريت محادثة مناسبة مع المصورين الفوتوغرافيين حول الموافقة؟ [انظر لقسم #3]
- هل توجد حاجة حقيقية لكشف هوية الناجين؟ ما العلاجات المرئية التي تناسبك أثناء الحفاظ على إخفاء الهوية؟
- تعتبر التعليقات التوضيحية جزءاً من القصة تمامًا مثل الصور التي لا يجب أن تقلل من احترام الشخص أو توصفه
- هل يمكنك وضع حد زمني لصور الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع؟ هل يمكنك جعلها أشياء للاستخدام في قصة واحدة، ولا يتم بيعها للوكالات؟
- كيف تُستخدم الصور على وسائل التواصل الاجتماعي؟ هل تحتاج إلى إظهار وجوه أو أجساد الناجين على إنستغرام، على سبيل المثال، أم أن هناك طريقة أخرى للترويج للقصة؟

شارك

هذا المقال:

